



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراستات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4629

التاريخ : الأحد 2018/4/29

## الفبر الرئيسي



داخلية غزة: مخبرات رام الله وراء  
تفجيري "أبو نعيم" و"الحمد الله"

... ص 4

## أبرز العناوين



أكثر من 114 عضواً في المجلس الوطني يطالبون بتأجيله  
عدنان الضميري: رواية حماس حول محاولة اغتيال الحمد الله "أكاذيب جديدة" و"إصرار" على الانقسام  
هنية: لن نشكل بديلاً عن "الوطني" واجتماع رام الله لا يمثل إرادة شعبنا  
مصادر دبلوماسية أمريكية: ترامب سيحرك "صفقة القرن" بعد نقل سفارة بلاده للقدس  
مصدر لـ"فلسطين": عباس وفرج يُجريان اتصالات لمنع إقامة فعاليات مناهضة "للوطني"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	عدنان الضميري: رواية حماس حول محاولة اغتيال الحمد لله "أكاذيب جديدة" و"إصرار" على الانقسام
6	حكومة الحمد لله تدين اتهامات "داخلية غزة" حول محاولة اغتيال الحمد لله وفرج
6	أكثر من 114 عضواً في المجلس الوطني يطالبون بتأجيله
7	مصادر دبلوماسية غربية: عباس رفض اقتراحاً أمريكياً للعودة للمفاوضات مع تأجيل ملف القدس
8	أبو ردينة: انعقاد المجلس الوطني على أرض فلسطين صفحة جديدة من التاريخ الفلسطيني المشرف
9	"صحة غزة": عجز دوائي هو الأسوأ منذ 11 عاماً
9	النائب طافش: مسيرات العودة جعلت القضية الفلسطينية على سلم أولويات العالم
9	بحر: سيندم الاحتلال على قتله الأبرياء ولن نمرر جرائمه
10	مصدر لـ"فلسطين": عباس وفرج يُجريان اتصالات لمنع إقامة فعاليات مناهضة "للوطني"

المقاومة:	
10	هنية: لن نشكل بديلاً عن "الوطني" واجتماع رام الله لا يمثل إرادة شعبنا
11	الحية يدعو السلطة الفلسطينية للاعتذار ورفع العقوبات عن غزة
13	"إسرائيل" تردّ على اجتياز الحدود بقصف قارئين لحماس في غزة
13	برهوم: غارات الاحتلال تعكس فشله في التعامل مع جماهير شعبنا
13	الجهاد الإسلامي تنفي انتماء "أحمد صوافطة" لها: تم فصله عام 2007 أثناء وجوده بالسجن
14	"الشعبية": عباس بإجراءاته العقابية على غزة يساعد في تنفيذ صفقة القرن
15	محمد الهندي: عقد المجلس الوطني ضرب لكل الاتفاقيات السابقة وقراراته لن نلتزمنا
15	مسؤول بحماس: لبنان رفض عقد المؤتمر الوطني الشعبي الفلسطيني
16	لجان المقاومة: قصف الاحتلال اعتراف بالهزيمة أمام جموع مسيرة العودة

الكيان الإسرائيلي:	
16	المدعي العام بشأن نتنياهو: وجود أدلة يستوجب لائحة اتهام
17	متحدث باسم نتنياهو يشيد بتحريض محمود الهباش على مسيرة العودة
17	الجيش الإسرائيلي يحصّن مواقعه ويزيد مدى رؤية القنصاة شرق غزة
17	"السلام الآن" و"عيمق شفيه" تقدمان إلتماساً لإبطال مخطط الجسر المعلق قرب سلوان

الأرض، الشعب:	
18	"مجموع العمل": قصف مخيم اليرموك بقتابل عنقودية وصواريخ حارقة
19	غزة تشييع شهداء الجمعة "الشباب الثائر"
19	48 مؤسسة فلسطينية في أوروبا: دعوة انعقاد "المجلس الوطني" غير شرعية وتعمق الانقسام
19	الاحتلال يعتقل 16 فلسطينياً بالضفة ويطلق نيرانه شرق خان يونس
20	الاحتلال يخطر بمصادرة عشرات الدونمات في الخضر

20	29. الاحتلال يغلق جامعة خضوري بالخليل لليوم الثالث
20	30. رياض الأشقر: 18% من الأسرى يعانون من أمراض مختلفة
21	31. "طائرة ورقية" تشعل النيران بحقول مستوطنات "غلاف غزة"
21	32. "انتفاء" تطلق روزنامة أنشطتها ضمن فعاليات سبوعية النكبة
<u>الأردن:</u>	
22	33. وزارة الداخلية الأردنية تطلب من دائرة الأحوال اعتماد بطاقات أبناء غزة
22	34. الأردن يسمح لـ"إسرائيل" بالبحث عن سائق شاحنة في وادي عربة
<u>لبنان:</u>	
22	35. الحكومة اللبنانية تنفي علاقتها بإلغاء "المؤتمر الشعبي الفلسطيني"
<u>عربي، إسلامي:</u>	
23	36. باحث تونسي: قرار ترامب بشأن القدس مقدمة لانتهاام الأرض الفلسطينية
<u>دولي:</u>	
23	37. روسيا تحذر من تداعيات نقل السفارة الأمريكية للقدس
24	38. مصادر دبلوماسية أمريكية: ترامب سيحرك "صفقة القرن" بعد نقل سفارة بلاده للقدس
24	39. "أوتشا": اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين الى تصاعد
25	40. "الأونروا" تثمن دعم السعودية للاجئين الفلسطينيين
25	41. "الأونروا" ترحب بالدعم المالي من الإمارات
<u>حوارات ومقالات</u>	
25	42. مسيرات العودة.. ما قبل الانفجار الوشيك!... مؤمن بسيسو
31	43. خصوصية التمثيل القنصلي في القدس... د. خليل حسين
32	44. حول المواجهة المحتملة بين إيران والكيان الصهيوني... ياسر الزعاترة
34	45. أسرار تُكشف لأول مرة... نير حسون
38	46. تصفية فادي البطش في ماليزيا: أهداف ورسائل... يوفآ ليمور
41	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## 1. داخلية غزة: مخابرات رام الله وراء تفجيري "أبو نعيم" و"الحمد الله"

غزة: كشفت وزارة الداخلية والأمن الوطني عن تفاصيل مهمة حول محاولتي اغتيال رئيس حكومة التوافق د. رامي الحمد الله ومدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء توفيق أبو نعيم. وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية إياد البزم خلال مؤتمر صحفي عقده الوزارة مساء اليوم السبت في غزة أن الأشخاص الذين نفذوا محاولة اغتيال أبو نعيم هم ذائهم الذين فجروا موكب الحمد الله. وقال البزم: "بعد تحقيقات واسعة تم التعرف على أحمد صوافطة الملقب بأمو حمزة الأنصار ويقف وراء التفجيرات وهو من جهاز المخابرات في رام الله"، مشيراً إلى أن المنفذون قاموا بتفجير موكب الحمد الله بعد مروره بمسافة آمنة.

وأضاف: "تقاطعت تحقيقات تفجير الموكب مع تحقيقات محاولة اغتيال اللواء أبو نعيم، وتبين أن الأشخاص الذين استهدفوا الموكب هم ذائهم الذين نفذوا محاولة الاغتيال، وقد استمرت جهود الأجهزة الأمنية في مواصلة التحقيقات لتحديد الجهة التي تقف خلف هذه الخلية الإجرامية، وهو ما شكّل عملاً مُعقداً للوصول لذلك".

وأكد البزم أن الأجهزة الأمنية بذلت جهوداً مضيئة لكشف مُلابسات محاولة الاغتيال، إلا أنه ظهر أن الفاعلين نفذوا جريمتهم بدقة واحترافية، مما تطلب المزيد من الوقت للوصول إليهم. وتابع "ثبت من خلال التحقيقات أن العبوات التي تم استخدامها في تفجير موكب رئيس الوزراء تمت زراعته قبل ثمانية أيام من دخول الموكب، وتزويدها بدوائر التفجير قبل ثلاثة أيام من التنفيذ، في حين لم نكن في وزارة الداخلية على علم بموعد زيارة رئيس الوزراء لغزة، والتي أُبلغنا بها قبل 48 ساعة فقط وهو ما يؤشر بأن المنفذين كانت لديهم معلومات دقيقة ومسبقاً عن موعد الزيارة قبل علم وزارة الداخلية".

ولفت النظر إلى أن التحقيقات أظهرت أن مدير المخابرات اللواء ماجد فرج قد استقل نفس السيارة مع رئيس الوزراء رامي الحمد الله، ولم يستقل سيارته الخاصة كالمعتاد بالرغم من تواجدها ضمن سيارات الموكب.

وقال: "قام المنفذون بتفجير العبوة بعد أن تجاوزتها سيارة رئيس الوزراء وبصحبه مدير المخابرات بمسافة آمنة، وقد وقع التفجير مقابل سيارة اللواء ماجد فرج التي تواجد بها مُرافقه وسيارات المرافقة الأخرى".

ونوه المتحدث باسم وزارة الداخلية إلى أن التحقيقات أثبتت أن الجهة والأفراد الذين نفذوا استهداف موكب رئيس الوزراء هم ذاتهم الذين يقفون خلف محاولة اغتيال اللواء أبو نعيم. وتابع "تبين أن الجهة التي تقف خلف العمليات كان لها دور في أعمال تخريبية سابقة في قطاع غزة وسيناء، تحت غطاء جماعات تكفيرية متشددة تعمل من خلال ما يعرف بالمنبر الإعلامي الجهادي" وهو منتدى خاص (مقيّد الدخول) على الإنترنت تم تأسيسه عام 2011 بتوجيه من جهات أمنية لاستقطاب بعض الشباب واستغلالهم لتنفيذ أعمال إجرامية بغطاء تكفيري في ساحات مختلفة". وأكد اليزم أن التحقيقات أثبتت أن مؤسس المنبر الإعلامي الجهادي ومديره هو شخص يلقب بـ "أبو حمزة الأنصاري"، والذي من خلاله يتم إدارة الخلايا التخريبية وتوجيهها وتبادل المعلومات. وأشار إلى أن التحقيقات أظهرت أنه تم تجنيد الخلية التي نفذت محاولة اغتيال أبو نعيم وتفجير الموكب وربطها من خلال المنبر الإعلامي الجهادي. وأردف اليزم قائلاً: "بعد تحقيقات واسعة ومعقدة تم التعرف على هوية أبو حمزة الأنصاري"، وهو المدعو/ أحمد فوزي سعيد صوافطة، من الضفة الغربية ويعمل لصالح جهاز المخابرات العامة في رام الله بتعليمات الضابط حيدر كمال حمادة، ويشرف العميد بهاء بعلوشة. وأكد اليزم أن جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة تمكن من إلقاء القبض على المدعو شادي محمد زهد، الذي كان على ارتباط مع المدعو أحمد فوزي سعيد صوافطة الملقب بـ (أبو حمزة الأنصاري)، بتاريخ 2018/04/03، وفي ذات اليوم قام الاحتلال بالتحفظ على "صوافطة" حتى هذه اللحظة! ولفت النظر إلى أن التحقيقات أظهرت أن الخلية كانت تخطط لاستهداف شخصيات دولية تزور قطاع غزة، إلى جانب استهداف الوفد الأمني المصري وقيادات بارزة في حركة حماس. وأضاف "أثبت التحقيقات أن شخصيات رفيعة المستوى في جهاز المخابرات العامة في رام الله هي المحرك والموجه لخلايا تخريبية تعمل لضرب الاستقرار الأمني في قطاع غزة". وشدد على أن الداخلية ستواصل القيام بواجبها في حماية أمن شعبنا واستقراره، وستقف سدا منيعاً أمام كل المحاولات التي تهدف للعبث باستقرار شعبنا.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

## 2. عدنان الضميري: رواية حماس حول محاولة اغتيال الحمد الله "أكاذيب جديدة" و"إصرار" على الانقسام

رام الله - "القدس" دوت كوم - قال بيان صادر عن الناطق الرسمي للمؤسسة الأمنية اللواء عدنان ضميري: "ان رواية حركة حماس المرتبكة في محاولة إعفاء نفسها من المسؤولية عن تفجير موكب

رئيس الوزراء، ورئيس المخابرات العامة لم تأت بجديد سوى أكاذيب جديدة وإصرار على الانقسام، وأن محاولتها الحديث عن تحقيق لا يعدو كونه مسرحية رديئة التأليف والإخراج.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/29

### 3. حكومة الحمد لله تدين اتهامات "داخلية غزة" حول محاولة اغتيال الحمد لله وفرج

رام الله: أدانت حكومة الوفاق الوطني، اتهامات وزارة الداخلية في غزة لجهاز المخابرات في رام الله بالمسؤولية عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمد لله، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج خلال الساعات الماضية. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان صحفي مساء اليوم السبت: إن المفاجأة فيما قدمته حماس هو اصرارها على الخروج السافر عن كل الخطوط، والاعراف الفلسطينية، وذلك عبر (التفريق الملعون) الذي قدمته وأشارت خلاله الى ربط شعبنا الأصيل البطل ومؤسساته بالمجموعات الإرهابية في سيناء والعمل ضد جمهورية مصر العربية في محاولة (صبيانية) لضرب العلاقة مع الاشقاء في جمهورية مصر العربية ، عبر اختراع شخصية (أبو حمزة الأنصاري) الذي هو (احمد صواقطة) وتبين أنه عامل بسيط من مدينة طوباس اعتقل منذ سنوات في سجون الاحتلال على خلفية انتمائه الى الجهاد الاسلامي ولم ينتسب في حياته الى مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتابع: "وضمن الاعيها الصبيانية قدمت حماس ما أسمته كشف الغاز جريمة محاولة الاغتيال وعلنت أن (الاكتشاف الكبير) يتمثل بوجود اللواء ماجد فرج في سيارة رئيس الوزراء حينما كانا في طريقهما الى غزة عند وقوع جريمة التفجير !!!

وشدد المتحدث الرسمي، على أسف الحكومة تجاه ما قدمته حركة حماس والمستوى الذي انحدرت اليه في العبث السافر بالحالة الوطنية وتعاملها اللا مسؤول مع المصالح الوطنية العليا لأبناء شعبنا الصامد البطل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/28

### 4. أكثر من 114 عضواً في المجلس الوطني يطالبون بتأجيله

ذكرت الحياة، 2018/4/29، من رام الله، وعن أ ف ب، أن نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حسن خريشة أعلن أن 114 عضواً في المجلس طالبوا الرئيس محمود عباس بتأجيل عقد الجلسة. وقال في رسالة بعث بها إلى عباس ووزعها في مؤتمر صحفي أمس: «باسمي واسم 114 عضواً في المجلس الوطني... نؤكد أهمية انعقاد المجلس... لكن ذلك لن يكون ذا قيمة إلا بحضور الكل

الوطني الفلسطيني». ووقع الأعضاء الـ 114 عريضة توجهوا بها إلى الزعمون وقالوا فيها: «دراً للأخطار المحدقة بقضيتنا الفلسطينية، وحرصاً منا على لمّ الشمل الفلسطيني بعيداً من التمزق والانقسام، نتوجه إليكم بضرورة تأجيل عقد جلسة المجلس في دورته الـ 23، والتي تم إرسال دعوات من قبلكم لعقدتها في رام الله».

وأضاف موقع فلسطين أون لاين، 2018/4/28، أن 145 شخصية فلسطينية طالبوا السبت، الرئيس محمود عباس بتأجيل اجتماع المجلس الوطني المزمع انعقاده يوم الاثنين القادم في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة. ووقع 145 عضواً في المجلس الوطني بينهم 87 نائباً في المجلس التشريعي على عريضة تطالب بتأجيل انعقاد المجلس الوطني، لحين إنهاء الانقسام وتحقيق شراكة تمثل الكل الفلسطيني.

ودعا هؤلاء خلال مؤتمر صحفي عقد ظهر اليوم في رام الله عباس بتأجيل انعقاد المجلس الوطني إلى حين تحقيق المصالحة وشراكة وطنية، حتى يشارك الكل الفلسطيني فيه.

وقال النائب الثاني للمجلس التشريعي حسن خريشة في كلمته بالمؤتمر: "باسم رئاسة المجلس التشريعي و87 عضواً فيه الموقعين على هذه العريضة، والكل يدرك أن هذا المجلس أحد أهم الأقسام المنتخبة والمكونة للمجلس الوطني وهم يمثلون ثلثي أعضاء التشريعي، يطالبون بالتأجيل والعودة لروح المصالحة".

بدوره، دعا القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تيسير الزبري إلى تأجيل انعقاد المجلس لما يمثله من مخاطر تهدد القضية الفلسطينية، والتحضيرات الانعزالية لعقده في رام الله. وتلا الزبري وثيقة موقعة من مئة شخصية وطنية ومن الاتحادات الشعبية وجهت لفصائل يسارية ومستقلة مشاركة في المجلس، تحذر فيها من عواقب انعقاده في حالة عدم توافق فلسطيني.

## 5. مصادر دبلوماسية غربية: عباس رفض اقتراحاً أمريكياً للعودة للمفاوضات مع تأجيل ملف القدس

رام الله-لندن: أكدت مصادر مطلعة أمس، أن الرئيس محمود عباس رفض ما أسمي «مبادرة سلام معدلة» قدمتها إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب مؤخراً، تنص على عودة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الى طاولة المفاوضات للتفاوض على قضايا الحل النهائي مع إبقاء ملف القدس للتفاوض في المرحلة النهائية.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية أن الإقتراح الأميركي نقل للجانب الفلسطيني بواسطة دولتين عربيتين، وأن الرئيس عباس شدد على أنه يرفض أي تأجيل لقضية القدس.

وقالت المصادر ان إدارة الرئيس دونالد ترامب أبلغت الجانب الفلسطيني بأنه ليس لديها أي موقف مسبق في شأن حدود القدس، بل تترك للطرفين فرصة الاتفاق في هذا الشأن. وجاء في الرسالة الأميركية بهذا الشأن أن الإدارة تُدرك صعوبة الاتفاق على القدس، لذلك فإنها تفضل تأجيل فتح هذا الملف، والشروع فوراً في التفاوض على القضايا الأخرى، وبعد الاتفاق عليها يتم التفاوض على القدس. ونصحت إحدى الدول العربية الرئيس عباس بقبول العرض الأميركي، واعتبرته متقدماً عن العرض السابق، كما أكدت نفس المصادر. لكن مسؤولين فلسطينيين أكدوا رفض الرئيس لهذا الاقتراح.

القدس، القدس، 2018/4/28

## 6. أبو ردينة: انعقاد المجلس الوطني على أرض فلسطين صفحة جديدة من التاريخ الفلسطيني المشرف

القدس: قال نبيل ابو ردينة، الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الشعب الفلسطيني الصامد، وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، استطاع وأد كل المؤامرات التي حيكت ضد مشروعنا الوطني، ودفنت محاولات إيجاد القيادة البديلة أو المحلية والانشقاقات المشبوهة التي حاولت شق الصف الوطني الفلسطيني.

وقال في تصريح صحفي يوم السبت، "يشكل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني على أرض فلسطين صفحة جديدة من التاريخ الفلسطيني المشرف في معركة البقاء التي لم تنته بعد، رغم الخلل في التوازن الاقليمي والدولي". وأضاف، المطلوب فلسطينيا الآن هو التمسك بالمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني المتمثلة بتثبيت اركان منظمة التحرير الفلسطينية، وعدم المساومة على الثوابت الاساسية لقضيتنا الوطنية، لان المواقف المتهورة لن تبقى وستزول امام صمود شعبنا على أرضه. وختم ابو ردينة بالقول، في زمن ثورات الفوضى، فإن الصمود الفلسطيني المحافظ على الثوابت وفي مقدمتها القدس بمقدساتها، المستند إلى جذور النضال الوطني، هو الضمان الحقيقي لتحقيق النصر، بالتوازي مع العلاقات التي تتنامي وتتطور في الاتجاه الصحيح مع القوى الوطنية الحية في العالم العربي واحرار العالم لصالح مشروعنا الوطني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/28

## 7. "صحة غزة": عجز دوائي هو الأسوأ منذ 11 عاما

السييل - بترا: قالت وزارة الصحة في قطاع غزة في بيان صحفي عاجل اليوم السبت، انها "تواجه عجزاً دوائياً هو الأكبر منذ 11 سنة بعد نفاذ 50 بالمئة من الادوية والمستهلكات الطبية الاساسية في المستشفيات والمراكز الصحية لاسيما المتعلقة بالطوارئ، جراء استهداف الاحتلال اصابة نحو 7000 مواطن خلال مسيرة العودة الكبرى".

السييل، عمان، 2018/4/29

## 8. النائب طافش: مسيرات العودة جعلت القضية الفلسطينية على سلم أولويات العالم

رام الله: أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس خالد طافش على أهمية استمرار مسيرات العودة والمشاركة فيها في الضفة الغربية وقطاع غزة، مبينا أن ما يدل على أهمية هذه المسيرات هو حجم الضغوط والإغراءات العربية والدولية، ترهيبا أو ترغيبا، لوقف هذه المسيرات التي أصبح لها عظيم الأثر في جعل القضية الفلسطينية على سلم أولويات العالم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/28

## 9. بحر: سيندم الاحتلال على قتله الأبرياء ولن نمرر جرائمه

غزة: قال الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن الاحتلال سيندم على قتله الأبرياء خلال مشاركتهم في مسيرة العودة الكبرى. وأكد د. بحر خلال مشاركته في تشييع الشهيد محمد المقيد بمسجد الرضوان بمدينة غزة، أن مقاومتنا لن نمرر جرائمه بدون عقاب، وأن دماء الشهداء لن تذهب هدرا دون انتقام. وشدد أن مسيرة العودة السلمية ستبقى مستمرة حتى عودة اللاجئين الى قراهم التي هجروا منها، ولن تستطيع أي جهة أن توقف حق المواطنين في التعبير عن حقهم ووقف مسيرتهم.

وشدد د. بحر على أن طريق الجهاد والمقاومة هي الطريق الوحيد لاستعادة حقوقنا المشروعة، مطالباً المجتمع الدولي بالعمل الجاد من أجل إنهاء الاحتلال عن أرض فلسطين.

فلسطين اون لاين، 2018/4/28

## 10. مصدر لـ"فلسطين": عباس وفرج يُجريان اتصالات لمنع إقامة فعاليات مناهضة "الوطني"

بيروت - غزة - أحمد المصري: كشف مصدر سياسي فلسطيني في بيروت، النقاب عن إجراء رئيس السلطة محمود عباس اتصالات هاتفية مباشرة تجاه عدد من المسؤولين في الدول العربية، طالبا منهم التدخل لمنع إقامة فعاليات سياسية معارضة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله الإثنين القادم.

وقال المصدر لصحيفة "فلسطين" الذي طالب بعدم ذكر اسمه لدواعٍ مختلفة، إن رئيس جهاز المخابرات العامة في السلطة ماجد فرج هو الآخر يجري اتصالات في ذات السياق مع مسؤولين أمنيين في دول عربية منها لبنان، لمساندة ما أسماه "شرعية عباس في هذا الوقت العصيب".

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

## 11. هنية: لن نشكل بديلاً عن "الوطني" واجتماع رام الله لا يمثل إرادة شعبنا

غزة - صفا: نفى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بشكلٍ قاطع نية حركته تشكيل مجلس أو إطار بديل عن المجلس الوطني الحالي أو عن منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد هنية في حوار مع موقع قناة "الغد" العربي أن عدة مؤتمرات ستعقد في غزة وبيروت وروما، سيشارك فيها أوسع شريحة فلسطينية، ولن تكون بديلاً للمجلس الوطني الحالي. وأشار إلى أن تلك المؤتمرات ستعقد على قاعدة موقف وطني فلسطيني متفق على أن خطوة عقد المجلس في رام الله بصورته الحالية، سيساهم في تعزيز حالة الانقسام. وقال هنية "لا نريد مزيداً من الانقسامات في الساحة الفلسطينية، ونريد أن تكون منظمة التحرير قوية وجامعة، وبالتالي ما يصدر عن اجتماع رام الله لا يمثل حالة إجماع وطني ولا يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني".

وأضاف: "نحن لا نتحرك على قاعدة مجلس وطني بديل أو مواز، ومتفقون مع كافة الفصائل على هذه الخطوات، وقد بذلنا جهوداً كبيرة لإقناع أبو مازن (الرئيس محمود عباس) للعدول عن فكرة عقد المجلس الوطني في رام الله بهذه الطريقة".

وأشار رئيس المكتب السياسي لحماس إلى أن حركته أجرت اتصالات مع دول عربية وفي مقدمتها مصر، ودول أخرى ذات علاقة بالسلطة لم يسميها لثني عباس عن عقد الوطني، لكن كل محاولتنا باءت بالفشل أمام إصراره على عقده.

وبين أن هناك خطوات يقوم بها أعضاء المجلس الوطني الراضون لانعقاده بهذه الطريقة، ووجهوا عريضة لرئيسه سليم الزعنون لإرجاء عقده، للحفاظ على وحدته التمثيلية، وعدم المساهمة في حدوث أي انقسام جديد يضاف لمنظمة التحرير.

وأكد هنية أن استئناف الحديث بشأن المصالحة يجب أن تتوفر له عوامل ومناخ مواتٍ يتمثل بتأجيل عقد المجلس الوطني المنوي عقده برام الله نهاية الشهر الحالي، ودعوة اللجنة التحضيرية للانعقاد للترتيب لمجلس وطني توحيدي جامع ومانع على أساس تفاهات القاهرة وبيروت، وكذلك رفع العقوبات بشكل كامل عن قطاع غزة، والاستناد إلى اتفاق 2011 وتطبيقها رزمة واحدة بالملفات الخمسة، وهذه العوامل ليست شروطاً توضع أمام عباس وإنما حاجة وطنية ملحة.

وقال: "بدون حضور الفصائل الوازنة للمجلس الوطني سيعزز الانقسام وسيقلص من دور منظمة التحرير كمظلة جامعة للشعب الفلسطيني".

ولفت هنية النظر إلى أن حركته طالبت من أجل السير بالمصالحة بوقف انعقاد المجلس الوطني بهذه الطريقة، لوقف كامل العقوبات عن غزة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/4/28

## 12. الحية يدعو السلطة الفلسطينية للاعتذار ورفع العقوبات عن غزة

دعا عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" د. خليل الحية قيادة السلطة الفلسطينية وحركة فتح للاعتذار لشعبنا ورفع الإجراءات العقابية المفروضة على قطاع غزة، بعد كشف وزارة الداخلية في قطاع غزة، عن الجهة الحقيقية التي تقف خلف عملية تفجير موكب الحمد لله.

وقال الحية في مؤتمر صحفي عقده مساء السبت تعقيباً على ما كشفته وزارة الداخلية في غزة من تحقيقات حول محاولتي الاغتيال أبو نعيم والحمد لله، إن من يقف خلف عملية تفجير موكب الحمد لله هم رجال متنفذين في جهاز المخابرات في الضفة الغربية وهم أقرب الحلقات لرئيس جهاز المخابرات ماجد فرج.

وأوضح الحية أن المجموعة التي نفذت عمليات التفجير سعت لقتل المصالحة الفلسطينية وضرب حالة الأمن والاستقرار الذي يتمتع به قطاع غزة، وإخافة كافة الوفود الأجنبية القادمة إلى القطاع. ودعا قيادة السلطة الفلسطينية والحكومة إلى تحمل مسؤولياتهم الوطنية والقانونية للكشف عن حقيقة هؤلاء الضباط الذين ينتمون إلى جهاز المخابرات وحقيقة من يوجههم، وهذا حق للشعب الفلسطيني.

وتوجه الحية بالتقدير والاحترام للمؤسسة الأمنية الرسمية وغير الرسمية التي تمكنت من كشف اللثام وإظهار الحقيقة وكافة ملابسات جريمة التفجير.

وجدد أسفه من تصدر السلطة الفلسطينية ورئيسها ورئيس الحكومة وجهاز المخابرات لاتهام حركة حماس منذ اللحظة الأولى لعملية التفجير، لتبرر حرق غزة بمن فيها في محاولة بائسة لخلط الأوراق لتكون الضربة القاسمة للمصالحة.

وأردف لقد استغلت السلطة وحركة فتح هذه الحادثة استغلال سيئاً واستباحوا غزة بأكملها وفرضوا عليها العقوبات من قطع الرواتب والكهرباء ورفضوا نتائج التحقيق بل ضلّوه ورفضوا التعاون معه وبتنا كأننا أمام مسرحية جاهزة الفصول ومطلوب من حركة حماس أن تتحمل المسؤولية.

ووصف عضو المكتب السياسي لحماس المجموعة التي وقفت خلف عمليات التفجير بالفئة الضالة التي سعت إلى ضرب الأمن الداخلي والتأثير على العلاقات مع جمهورية مصر العربية عبر العبث بأمن مصر وسيناء، في الوقت الذي يواجه فيه الشعب الفلسطيني مرحلة خطيرة تستهدف قضيته.

وشدد الحية أنه وبعد ظهور الحقيقة واتضحها لا مجال لاستخدام هذا الحادث لمزيد من شرذمة شعبنا، وتكريس الانقسام.

ورحب بتشكيل لجنة وطنية من الفصائل وحركة فتح، للقدوم إلى غزة للاطلاع على كل ملابسات هذه الجريمة، كما رحب بقدوم وفد أمني عربي أو إسلامي أو دولي ليُعرض عليه كل الحقائق ليكون ذلك واضحاً أمام الجميع.

وأضاف " نحن ماضون ونسعى بكل جهد للعمل على تحقيق الوحدة الوطنية على قاعدة الشراكة، ولكننا لن نكون جزءاً من مجلس وطني يفصل الضفة الغربية عن باقي الوطن، وعن قطاع غزة".

وحذر الحية من عقد المجلس الوطني تحت ذريعة هذا الحادث، مطالباً السلطة وحركة فتح العدول عن عقد هذا الاجتماع.

وبيّن أن الحل الوحيد أن نذهب إلى مجلس وطني متوافق عليه قائم على قاعدة الشراكة ويحترم ويطبق الاتفاقيات التي اتفق عليها خاصة 2005 و2011، واتفاقية يناير 2017.

وتابع "نتمنى صادقين لمخلصين لإخواننا في السلطة وحركة فتح أن يحيوا ضمير الوطن وضمير الواجب ويكفوا عن هذا المسلسل والجري وراء السراب".

وأكد الحية أن شعبنا الفلسطيني يتوق للتحرر من الاحتلال، وقدم الدماء في سبيل ذلك ومجدداً في مسيرات العودة، مطالباً أن تمتد المسيرات للضفة والخارج والشتات، وتشكل جبهة وطنية عارمة في يوم 5/15 لتجسيد حق العودة.

موقع حركة حماس، 2018/4/28

### 13. "إسرائيل" تردّ على اجتياز الحدود بقصف قاربيّن لحماس في غزة

غزة - أ ف ب: هزّ اجتياز الفلسطينيين الحدود الفاصلة بين قطاع غزة والأراضي التي هُجروا منها عام 1948، خلال الجمعة الخامسة لـ «مسيرة العودة»، الاحتلال الإسرائيلي الذي لم يكتفِ جيشه بقصف المتظاهرين، بل عمد إلى قصف قاربين بحريين تابعين لحركة «حماس» في ميناء غزة مطلقاً بذلك «سياسة تنفيذ التهديدات»، ما اعتبرته الحركة تصعيداً «يعكس حال الارتباك والتخبط التي انتابت العدو» لكنه لن يردع المسيرات عن تحقيق هدفها.

وأفادت وزارة الداخلية التي تديرها الحركة في القطاع في بيان، بأن سلاح الجو الإسرائيلي استهدف مساء أول من أمس، «قاربين في منطقة ميناء غزة بصاروخين أطلقتها طائرات من دون طيار، من دون تسجيل إصابات»، فيما أشار مصدر أمني إلى أن القاربين المستهدفين «كانا مجهزين لاستقبال سفن كسر الحصار المنوي تسييرها من دول أوروبية إلى قطاع غزة قريباً».

إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، أن سلاح الجو التابع له «استهدف ستة مواقع عسكرية تابعة للقوات البحرية لحركة حماس الإرهابية في قطاع غزة»، «رداً على محاولات اختراق الحدود».

الحياة، لندن، 2018/4/29

### 14. برهوم: غارات الاحتلال تعكس فشله في التعامل مع جماهير شعبنا

حملت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الاحتلال الإسرائيلي النتائج المترتبة على تصعيده المتواصل على غزة، واستهدافه مواقع المقاومة وقوارب كسر الحصار التي أعدت لنقل ضحايا حصار غزة الظالم من الطلاب والمرضى. وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي يوم السبت إن حجم القصف الإسرائيلي وتوقيته يعكس حالة الارتباك والتخبط التي انتابت العدو لفشله في التعامل مع القواعد الجديدة التي فرضتها جماهير شعبنا بكل ثبات وعزيمة وإصرار، وأوصلت رسائلها للعالم أجمع، وكشفت همجية الاحتلال وإرهابه وأريكت حساباته.

موقع حركة حماس، 2018/4/28

### 15. الجهاد الاسلامي تنفي انتماء "احمد صوافطة" لها: تم فصله عام 2007 أثناء وجوده بالسجن

رام الله: نفى مصدر مسؤول في حركة الجهاد الاسلامي بالصفة الغربية ما ورد في بيان الناطق باسم الحكومة يوسف المحمود بشأن انتماء احمد فوزي صوافطة لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. وقال المصدر إن حركة الجهاد إذ تعبر عن عميق اعتزازها بعائلة صوافطة المجاهدة، وما قدمه

أبناؤها من تضحيات، فإن الحركة تؤكد أن صلة أحمد فوزي صوافطة قد انتهت بعد فصله من الحركة في العام 2007 أثناء وجوده في السجن.  
وكان الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم اوضح أن التحقيقات بشأن محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمد الله ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج أوصلت إلى شخصية معروفة باسم أبو حمزة الأنصاري المسؤول عن "المنبر الجهادي" والذي تبين من التحقيقات أنه "أحمد صوافطة" من الضفة الغربية ويعمل لصالح جهاز المخابرات الفلسطينية بتعليمات من كامل حمادة وبهاء بعلوشة الضابطين في جهاز المخابرات العامة.

القدس، القدس، 2018/4/28

## 16. "الشعبية": عباس بإجراءاته العقابية على غزة يساعد في تنفيذ صفقة القرن

غزة - يحيى اليعقوبي: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم السبت إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يساعد بوعي أو بدون وعي في تنفيذ صفقة القرن من خلال إجراءاته العقابية ضد قطاع غزة. وأوضحت الشعبية خلال مؤتمر، أنها ستعمل بقوة على وقف الإجراءات العقابية التي يتخذها عباس ضد غزة لأن هذا لا يجوز لا وطنيا ولا إنسانيا، مؤكدة أنه يساهم في فصل الضفة عن غزة.

وأضافت أنه في ظل التهديدات التي تعصف بالقضية الفلسطينية الأولى عقد مجلس وطني توحيدي يشارك فيه الجميع لمواجهة هذه المشاريع، مبينة "واضح أن فتح تعمل على ترتيبات انفرادية للمجلس الوطني وستنتج مجلس وطني ولجنة تنفيذية بمقاسات محددة".

وبينت الشعبية أنها "بحثنا مع وفد فتح بالقاهرة تأجيل المجلس الوطني بصيغته الحالية لكننا عجزنا عن ثنيهم بتأجيله وقلنا لو قد فتح بالقاهرة لن نشارك في دورة المجلس الراهنة لأن انعقاده سيعمق الانقسام وستخلق صراعات على الشرعية وهو مخالف للاتفاقات الوطنية".

وأكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول، أن عقد المجلس الوطني برام الله نهاية الشهر الجاري، سيضيف عنصرا جديدا لعناصر الأزمة في الساحة الفلسطينية، محذرا من أن الإصرار على عقد المجلس سيؤدي لتوسيع دائرة الانقسام في الساحة الفلسطينية.

ودعا الغول خلال تصريح لصحيفة "فلسطين" لتأجيل عقد جلسة المجلس من أجل بذل جهود إضافية لمتابعة وتنفيذ واستكمال جهد اللجنة التحضيرية، التي انعقدت في بيروت يناير/ كانون ثاني

أوائل العام الماضي، الذي يفترض أن تشكل أساساً في توحيد نضالات الشعب الفلسطيني، والاتفاق على أسس الشراكة الوطنية.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

### 17. محمد الهندي: عقد المجلس الوطني ضرب لكل الاتفاقيات السابقة وقراراته لن نلتزمنا

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي، في حوار تلفزيوني، أن انعقاد المجلس الوطني في هذا الوقت مخالف لكل الاتفاقيات السابقة التي تم تعطيلها، مشيراً إلى أن نتائج المرتقبة لا تلزم الفصائل والشعب الفلسطيني في أي شكل من الأشكال. ورداً على سؤال حول انعقاد المجلس الوطني هو محافظة على المشروع الوطني الفلسطيني، قال: "عباس يعرف تماماً أن لا أحد من فصائل المقاومة يستطيع أن يذهب إلى رام الله إضافة إلى أن هناك اتفاقاً أصلاً منذ عام 2005 و 2011 واتفاق في بيروت على أن يتم عقد المجلس الوطني في الخارج لكن هذه الاتفاقيات ضرب في عرض الحائط"، مؤكداً أن السبب وجود استسلام من السلطة لترتيبات أسلوا رغم أنها انتهت بقرار إسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

### 18. مسؤول بحماس: لبنان رفض عقد المؤتمر الوطني الشعبي الفلسطيني

السبيل - الأناضول: رئيس الدائرة الإعلامية في حركة حماس في منطقة الخارج، رأفت مرة، يوم السبت، ان الحكومة اللبنانية رفضت عقد "المؤتمر الوطني الشعبي الفلسطيني" المزمع عقده يوم غد الأحد، بالتزامن في بيروت وغزة، وقبل يوم من انعقاد "المجلس الوطني" الفلسطيني في رام الله. وقال مرة، ان "هناك ضغوطاً عربية كبيرة جداً تمارس على القوى والشخصيات الفلسطينية الراضة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (أعلى سلطة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تمثل الفلسطينيين بالداخل والخارج) في رام الله" الاثنين المقبل، لمنع انعقاد المؤتمر الوطني الشعبي. وقال في تصريح خاص لوكالة الأناضول ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أجري اتصالات هاتفية مباشرة بعدد من المسؤولين العرب وطلب منهم التدخل لمنع القيام بأنشطة معارضة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

واضاف ان عباس بعث الى السلطة اللبنانية برسائل مشابهة وان الحكومة اللبنانية تجاوزت مع مطلبه وابلغت الفصائل الفلسطينية عدم السماح باي نشاط سياسي معارض لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

السييل، عمان، 2018/4/29

### 19. لجان المقاومة: قصف الاحتلال اعتراف بالهزيمة أمام جموع مسيرة العودة

غزة: قالت لجان المقاومة في فلسطين إن القصف الصهيوني الذي استهدف ميناء غزة وبعض المناطق والأراضي في قطاع غزة يشكل إقراراً صهيونياً بالهزيمة أمام الحشود الجماهيرية المنتفضة على حدود قطاع غزة. وأضافت لجان المقاومة في تصريح مقتضب وصل "فلسطين أون لاين" اليوم السبب بأن العدو الصهيوني يحاول حرف بوصلة مسيرات العودة الكبرى التي أريكت حساباته وأوقعت الهزيمة لروايته الباطلة وأكدت على تمسك شعبنا في حق بالعودة على دياره التي هجر منها بفعل الإرهاب الصهيوني.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

### 20. المدعي العام بشأن نتنياهو: وجود أدلة يستوجب لائحة اتهام

هاشم حمدان: قال المدعي الإسرائيلي العام، شاي نيتسان، إن القانون بشأن شخصيات عامة مركزية ومنتخبي جمهور، ينص، عامة، على أنه يجب تقديم لائحة اتهام في حال كان هناك أدلة. وفي مقابلة مع صحيفة "مكور ريشون"، نشرت يوم الجمعة، تطرق نيتسان إلى الملفات التي يشتبه بها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وقال "من الممكن أن تكون هناك مخالفات هامشية، وعندها سندرس ما إذا كانت تعني الجمهور، إلا أنه من النادر أن تكون هناك حالات يوجد فيها أدلة ولا تعني الجمهور".

وبحسب نيتسان، فإن المخالفتين المركزيتين ذواتي الصلة بهذه الملفات هي "الرشوة وهي مخالفة خطيرة، والاحتيال وخيانة الأمانة وهي أيضا مخالفة ليست سهلة".

وأضاف أن الشرطة قدمت توصيات بشأن المخالفتين، وأن النيابة العامة تدرس مواد التحقيق. أما في القضية الثالثة، ملف "بيزك - واللا" (الملف 4000) فقد أشار إلى أنه فتح تحقيق معلن بهذا الشأن، ولا يستطيع تحديد موعد انتهائه، مشيراً إلى أنه يأمل ألا يستغرق شهورا وسنوات.

عرب 48، 2018/4/28

## 21. متحدث باسم نتنياهو يشيد بتحريض محمود الهباش على مسيرة العودة

محمد وتد: أشاد أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بتحريض مستشار رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، للشؤون الدينية قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش على الحراك الفلسطيني لمسيرات العودة في قطاع غزة. وكتب جندلمان المتحدث باسم رئيس الحكومة للإعلام العربي على حسابه بـ"فيسبوك"، يوم السبت، "حتى الهباش يقولها كما هي ويعترف بما نعرفه جميعا: "حماس تريد إعادة إنتاج نفسها بالدماء من خلال إرسال المواطنين إلى الحدود كي يموتوا" على حد زعمه.

عرب 48، 2018/4/28

## 22. الجيش الاسرائيلي يحصن مواقعهِ ويزيد مدى رؤية القناصة شرق غزة

عيسى سعد الله: شرعت قوات كبيرة من فرق الهندسة في جيش الاحتلال مدعومة بقوات المشاة، يوم السبت، بعمليات ترميم واسعة للسلك الفاصل شرق مدينة غزة بعد تعرض أجزاء واسعة منه للاقتلاع خلال مسيرات العودة أول من أمس. وتعرضت أجزاء واسعة من السلك اللولبي الذي تنصبه قوات الاحتلال في عمق أراضي المواطنين، علاوة على السلك الحدودي للقطع والقص والإزالة على يد شبان اندفعوا باتجاه الحدود خلال جمعة "الشباب النائر" أول من أمس، إلى نقاط المواجهة. وشوهت فرق الهندسة العسكرية ترقع الأجزاء المقطوعة من السلك، وتمكن الأجزاء القائمة بوضع أسلاك لولبية بالقرب منه. وبالتوازي مع ذلك، شرعت جرافات عسكرية ضخمة برفع السواتر الرملية إلى مستوى أعلى مما كان عليه يوم الجمعة الماضية ليتمكن القناصة الذين يعتلونها من قنص المحتمين بسواتر ترابية متواضعة الارتفاع في مخيمات العودة على ما يبدو. ومع الارتفاع الجديد لمواقع القناصة، أصبح بإمكان هؤلاء استهداف أي شخص يجلس في مخيم العودة الذي يبعد عن الحدود 300 متر.

الأيام، رام الله، 2018/4/28

## 23. "السلام الآن" و"عيمق شفيه" تقدمان إلتماساً لإبطال مخطط الجسر المعلق قرب سلوان

محمد وتد: قدمت مؤسسة "السلام الآن" ومؤسسة "عيمق شفيه" إلتماساً قضائياً إلى لجنة الاستئناف اللوائية للتنظيم والبناء في القدس المحتلة، بواسطة المحامي قيس ناصر لإبطال مخطط تحركه بلدية الاحتلال وسلطة "تطوير القدس" لبناء جسر معلق بطول نحو 180 متراً بالقرب من حي سلوان

والطور وفي منطقة حوض البلدة القديمة. ويبلغ طول الجسر المخطط إقامته 197 متراً وبارتفاع 30 متراً، ويربط بين حي الثوري ومنطقة النبي داود مروراً بوادي الربابة. وقد كشفت مؤسسة "السلام الآن" ومؤسسة "عميق شفيه" عن المخطط المذكور في إطار عملهن في رصد المخططات الاستيطانية في القدس والتي تمس الوضع القائم في القدس والآثار والقيم التاريخية للمدينة، حسب تعبير مقدم الالتماس.

عرب 48، 2018/4/28

#### 24. "مجموع العمل": قصف مخيم اليرموك بقنابل عنقودية وصواريخ حارقة

دمشق: شنت طائرات النظامين السوري والروسي في تاسع أيام الحملة العسكرية على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بسورية غارات جوية مكثفة متسببة باتساع رقعة الدمار في المخيم، إضافة إلى استخدام مختلف الأسلحة والعتاد الحربي.

وقالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية إن مخيم اليرموك وأحياء الحجر الأسود والتضامن والقدم وحيّ الزين شهدت غارات مكثفة تجاوزت (130) غارة جوية.

وذكرت أن مروحيات النظام قامت بإلقاء أكثر من (30) برميلاً متفجراً على الأحياء المذكورة، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف استهدف مناطق متفرقة من المخيم.

وسجل سقوط أكثر من (70) صاروخ أرض أرض من طراز فيل وصواريخ الراجمة وعشرات القذائف الصاروخية.

وقالت المجموعة، إنه وفي تصعيد جديد استخدم النظام السوري والروسي في القصف القنابل العنقودية المحرمة دولياً واستخدم منذ ليل أمس أنواعاً جديدة من القذائف والصواريخ التي تسببت بحرائق كبيرة في الأماكن التي تستهدفها، مسببة باحتراق قرابة (100) منزل بالقرب من شارع صفد وحيفاً وصفورية في مخيم اليرموك المحاصر.

وأكد ناشطون جنوب دمشق أن الجانب الروسي تحدث عن نيته استخدام صواريخ حارقة على جنوب دمشق ومخيم اليرموك خلال حضورهم جلسات التفاوض معه.

وأشارت المجموعة إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمجموعات الموالية لها وعناصر "تنظيم الدولة" عند محاور التضامن والقدم وحيّ الزين، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة مع "هيئة تحرير الشام" وقوات النظام في أول المخيم.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

## 25. غزة تشييع شهداء جمعة "الشباب الثائر"

غزة: شيّع المئات من الفلسطينيين في قطاع غزة، يوم السبت، 4 شهداء ارتقوا برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، خلال مشاركتهم أمس، في جمعة "الشباب الثائر"، في إطار فعاليات مسيرات "العودة". وأدى المشيعون صلاة الجنازة على جثامين الشهداء في عدة مساجد مختلفة بالقطاع، وفق مكان سكن الضحايا.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، صباح السبت عن استشهاد الطفل "عزام هلال عويضة" (15 عامًا)، متأثرًا بإصابته في الرأس، أمس على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس، جنوبي القطاع. وبارتقاء الشهداء الأربعة، يرتفع عدد شهداء مسيرات "العودة" السلمية المتواصلة منذ الثلاثين من شهر مارس/آذار الماضي، إلى 46 شهيدًا، وآلاف الإصابات المختلفة.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

## 26. 48 مؤسسة فلسطينية في أوروبا: دعوة انعقاد "المجلس الوطني" غير شرعية وتعمق الانقسام

لندن: أكدت 48 مؤسسة فلسطينية عاملة في أوروبا، أن الدعوة الموجهة لانعقاد مجلس وطني فلسطيني في رام الله في 30 من نيسان/أبريل الجاري، غير شرعية، ورأت أنها تعمق الانقسام. وأعلنت المؤسسات انسجامها مع مبادرة الجاليات والمؤسسات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاريبية، بإصدار بيان موقف وقعت عليه 28 مؤسسة من 12 دولة في أمريكية اللاتينية، يرى أن الدعوة لهيئة هامة كما هو حال المجلس الوطني الفلسطيني، تتطلب أقصى درجات الإجماع السياسي والوحدة الوطنية الحقيقية.

كما تتطلب - وفق البيان - عملية ديمقراطية شفافة وصحيحة بما يتناسب مع الواقع والضرورات الوطنية لشعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال العسكري وفي الشتات.

وشدد البيان على أن الدعوة لاجتماع المجلس الوطني "غير شرعية، لأنها لم تأت من طرف المؤسسة المعنية، وهي اللجنة التحضيرية التي عقدت عدة اجتماعات آخرها في (بيروت نهاية يناير 2017) وبمشاركة كل الفصائل الفلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/28

## 27. الاحتلال يعتقل 16 فلسطينيا بالضفة ويطلق نيرانه شرق خان يونس

محمد وتد: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأحد، 16 فلسطينيا بمناطق مختلفة بالضفة الغربية المحتلة، يشتبه في ضلوعهم بمقاومة الاحتلال والمستوطنين.

وشملت حملة المdahمات التي شنها الجيش بالإضافة للاعتقالات تفتيش وعبث بمحتويات المنازل وتحقيقات ميدانية مع المواطنين، وقال الجيش إن المعتقلين مطلوبون لأجهزة الاحتلال الأمنية، مشيراً إلى تحويلهم للتحقيق لدى الجهات الأمنية المختصة.

وفي قطاع غزة، فتحت قوات الاحتلال فجر اليوم، نيرانها قرب منطقة "سريح" شرقي بلدة القرارة شرقي محافظة خان يونس. كما اعتقلت قوات الاحتلال، بساعات الليل المتأخرة ثلاثة مواطنين شرق بلدة القرارة شمال شرق خان يونس جنوب قطاع غزة بعد تجاوزهم للخط الفاصل قرب منطقة "كيسوفيم" شرق البلدة.

عرب 48، 2018/4/29

### 28. الاحتلال يخطر بمصادرة عشرات الدونمات في الخضر

أخطرت سلطات الاحتلال، يوم السبت، بوضع اليد على مساحات شاسعة من أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفاد منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في الخضر أحمد صلاح بأن سلطات الاحتلال أخطرت بوضع اليد على 42 دونما لأغراض أمنية، تعود لعائلي صلاح وصييح.

الأيام، رام الله، 2018/4/28

### 29. الاحتلال يغلق جامعة خضوري بالخليل لليوم الثالث

الخليل: تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق مداخل جامعة فلسطين التقنية خضوري - فرع العروب شمال مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة لليوم الثالث، وتمنع الطلاب والموظفين من الدخول إليها.

وأفاد مراسل وكالة الأنباء المحلية "صفا" بأن قوة من ما يسمّى بـ"حرس حدود" الاحتلال تنتشر على مداخل الجامعة المحاذية للشارع الالتفافي المسمّى (خط 60) وتمنع الطلبة المحتشدين على مداخلها من دخولها. وأشار إلى أن الطلبة اضطروا لسلوك طرق ترابية للدخول للجامعة، عبر بلدة بيت أمر المحاذية.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

### 30. رياض الأشقر: 18% من الأسرى يعانون من أمراض مختلفة

غزة: أكد الناطق الإعلامي لمركز أسرى فلسطين للدراسات الباحث "رياض الأشقر" بأن سياسة الإهمال الطبي التي يستخدمها الاحتلال بحق الأسرى المرضى تجعلهم معرضين للموت البطيء

نتيجة تراجع أوضاعهم الى حد الخطورة مشيراً الى ان ما نسبته 18% من الأسرى داخل سجون الاحتلال يعانون من امراض مختلفة.

فلسطين أون لاين، 2018/4/28

### 31. "طائرة ورقية" تشعل النيران بحقول مستوطنات "غلاف غزة"

محمد وتد: تسببت طائرة ورقية مزودة بفتيل مشتعل بحريق كبير في حقول مستوطنات "غلاف غزة" مساء السبت، محدثةً أضراراً مادية كبيرة في حقول القمح. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن طائرة ورقية حارقة أطلقت من غزة تسببت بحريق بحقول تابعة لمجلس "شاعر هنيغيف" شرق قطاع غزة. وقال مواقع "واينت" إنه لم تقع إصابات في الحريق، في حين وقعت أضراراً مادية كبيرة بحقول القمح التي التهمت النيران.

عرب 48، 2018/4/28

### 32. "انتماء" تُطلق روزنامة أنشطتها ضمن فعاليات سبوعية النكبة

عقدت الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية "انتماء" لقاءً تسيقياً في قاعة بلدية صيدا جنوبي لبنان، يوم الخميس 26 نيسان 2018، حيث جمع اللقاء نشطاء وممثلي المؤسسات الشعبية والشبابية المشاركة في الحملة لوضع روزنامة أنشطة "انتماء" لإحياء ذكرى سبوعية النكبة في نسختها التاسعة.

وفي كلمته اعتبر المنسق العام لحملة "انتماء" ياسر قدورة، أنّ هذا العام ليس كغيره من الأعوام في تاريخ الشعب الفلسطيني حيث تسارعت فيه أحداثٌ مصيريةٌ دفعتنا الى تحمل المزيد من المسؤولية تجاه شعبنا ووطننا، وإقامة فعالياتٍ وطنيةٍ لإحياء سبوعية النكبة، ومسيرة العودة التي انطلقت في ذكرى يوم الأرض؛ ستستمرّ إلى ما بعد ذكرى النكبة لوضع حق اللاجئين في العودة على جدول الأعمال الدولي.

وقد عرض منسق الحملة في لبنان سامي حمود مسودة روزنامة أنشطة "انتماء"، والتي تتدرج ضمن مسارات عدة أبرزها، المسار الإعلامي والإلكتروني والمسار الميداني من فعاليات شعبية وشبابية. وتتنوع الفعاليات لتشمل كافة المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، مثل: المعارض التراثية والأمسيات الفنية، والمسابقات الطلابية والحوار والمسيرات وسهرات النار الكشفية والمباريات الرياضية وماراثون العودة، والمحاضرات التثقيفية، والزيارات التكريمية للشخصيات وكبار السن،

وعروض مسرحيات وملتقيات للأطفال، وإطلاق الطائرات الورقية، يتخللها رفع الأعلام الفلسطينية وارتداء الكوفية طيلة شهر أيار.

الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية - انتماء، 2018/4/29

### 33. وزارة الداخلية الأردنية تطلب من دائرة الأحوال اعتماد بطاقات أبناء غزة

عمان - نيفين عبد الهادي: طلبت وزارة الداخلية من دائرة الأحوال المدنية أخذ الإجراءات اللازمة والإيعاز إلى كافة الجهات المعنية بالالتزام ببلاغ رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقى المتعلق باعتماد بطاقات الإقامة المؤقتة الخاصة بأبناء غزة.

الدستور، عمان، 2018/4/29

### 34. الأردن يسمح لـ"إسرائيل" بالبحث عن سائق شاحنة في وادي عربية

السبيل: تجدد فجر الأحد، طواقم الإنقاذ والوحدات الخاصة الإسرائيلية، عمليات البحث والتفتيش عن سائق الشاحنة أيمن محمود جابر (47 عاماً) من مدينة الطيبة الذي جرفته السيول في منطقة النقب، بساعات متأخرة من يوم الخميس الماضي. الماضية.

وفي إطار البحث عن سائق الشاحنة، حصلت قوات إنقاذ إسرائيلية، يوم السبت، على موافقة أردنية لعبور الحدود بمنطقة وادي عربية شرقي النقب بحثاً عن سائق الشاحنة من الطيبة الذي فقدت آثاره خلال الفيضانات.

السبيل، عمان، 2018/4/29

### 35. الحكومة اللبنانية تنفي علاقتها بإلغاء "المؤتمر الشعبي الفلسطيني"

بيروت - إدوار حداد: نفت الحكومة اللبنانية يوم السبت، علاقتها بإلغاء "المؤتمر الشعبي الفلسطيني"، المقرر عقده بشكل متزامن في بيروت وغزة غدا الأحد، قبل يوم من انعقاد "المجلس الوطني" في رام الله. وفي حديث للأناضول، قال حسن منيمنة رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، التابعة لرئاسة الوزراء اللبنانية، أن الإلغاء هو نتيجة خلافات فلسطينية داخلية. وأكد "منيمنة" أن الجهات الفلسطينية هي المطالبة بتوضيح أسباب الإلغاء، وليس حكومة بلاده.

وكالة الاناضول للأنباء، أنقرة، 2018/4/28

### 36. باحث تونسي: قرار ترامب بشأن القدس مقدمة لانتهاام الأرض الفلسطينية

الدار البيضاء- مهند أبو جحيشة: قال الباحث التونسي، وسام العربي، السبت، إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، هو "مقدمة لانتهاام الأرض الفلسطينية وتهويدها".

جاء ذلك في كلمة له خلال ندوة بعنوان "القدس في السياسة الدولية: صفقة القرن نموذجاً"، على هامش ملتقى "المعارف المقدسية" الذي تنظمه جمعية "القدس أمانتي- فرع المغرب" (غير حكومية)، بمدينة الدار البيضاء.

وأضاف العربي، وهو المدير التنفيذي لملتقى "القدس أمانتي" (مبادرة دولية غير حكومية)، أن "خطورة القرار الأمريكي لا تنعكس على القدس وفلسطين فقط، بل تمتد إلى دول الجوار". وأوضح العربي، أن قرار ترامب، يعتبر "جزءاً من مخطط صفقة القرن التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية".

وكالة الاناضول للأخبار، أنقرة، 2018/4/29

### 37. روسيا تحذر من تداعيات نقل السفارة الأمريكية للقدس

محمد وتد: حذرت وزارة الخارجية الروسية، من تداعيات نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وأعربت عن "خشيتها من تزايد تفاقم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية على خلفية نقل السفارة الأمريكية المرتقب بالتزامن مع ذكرى نكبة فلسطيني في منتصف أيار/مايو المقبل.

وقالت الخارجية الروسية في بيان نشرته، يوم السبت، على موقعها الإلكتروني: "تشعر موسكو بقلق عميق إزاء احتمال تفاقم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك بسبب نية الإدارة الأمريكية إقامة احتفال رسمي في القدس في منتصف مايو، يرمز إلى بداية نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس". وشددت على أن موسكو "تشعر بقلق عميق بسبب الأحداث المأساوية في الأراضي الفلسطينية"، داعية "كل الأطراف ذات العلاقة إلى التحلي بضبط النفس وعدم الإقدام على أية خطوات يمكنها أن تزيد من تدهور الوضع، وهو ما يهدد بالتصعيد إلى مواجهة مسلحة واسعة النطاق بين غزة وإسرائيل". على حد قولها.

وأوضحت الخارجية الروسية أن هذا التطور غير المرغوب فيه سيعرض "ليس فقط حياة المواطنين الفلسطينيين والإسرائيليين للخطر، بل وسيقوض الجهود المبذولة لتهيئة الظروف اللازمة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية على أساس القانون الدولي".

عرب 48، 2018/4/28

### 38. مصادر دبلوماسية أمريكية: ترامب سيحرك "صفقة القرن" بعد نقل سفارة بلاده للقدس

محمد وتد: أفادت شركة الأخبار الإسرائيلية مساء السبت، نقلا عن مصادر دبلوماسية أميركية رفيعة المستوى، أن الرئيس دونالد ترامب، يتطلع للشروع بتطبيق "صفقة القرن" مباشرة بعد تدشين سفارة واشنطن بالقدس المحتلة في منتصف أيار/مايو، القادم بالتزامن مع ذكرى النكبة. وذكرت القناة، أن الرئيس الأميركي متردد في قراره حول حضور افتتاح سفارة بلاده بالقدس المحتلة، فيما قالت مصادر دبلوماسية إسرائيلية إن تل أبيب متفاجئة من هذا القول، خاصة وإن ترامب قد يأتي شخصيا لحضور الافتتاح، لكن تقول المصادر الإسرائيلية، إنه في وثائق الدعوة المتفق عليها مع الأميركيين، لا يظهر اسم الرئيس. وتتضمن "صفقة القرن" دفع تعويضات مالية للفلسطينيين وذلك سعيا من الإدارة الأميركية لإعادة السلطة الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات. ويسبق نقل سفارة واشنطن والإعلان عن "صفقة القرن"، وصول وزير الخارجية الأميركي الجديد، مايك بومبيو، يوم الأحد، إلى إسرائيل، وهو الوسيط الجديد الذي يصر على إعادة السلطة الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات، وإنه سوف يعرض عليهم تعويضات مالية مقابل عودتهم للمفاوضات بعد افتتاح السفارة.

عرب 48، 2018/4/28

### 39. "أوتشا": اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين الى تصاعد

الضفة الغربية المحتلة: قالت الأمم المتحدة إن هناك ارتفاعاً مطرداً في عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية مقارنة مع السنوات الأخيرة الماضية. وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة "أوتشا"، شهد عنف المستوطنين ارتفاعاً مطرداً منذ مطلع العام 2018، حيث بلغ المتوسط الأسبوعي لهجمات المستوطنين التي أفضت إلى إصابات بين صفوف الفلسطينيين أو إلحاق الضرر بالممتلكات الفلسطينية خمس هجمات، بالمقارنة مع ما معدله ثلاث هجمات في العام 2017 وهجمتين في العام 2016".

وأضاف انه في غضون الأسبوعين الماضيين أصاب المستوطنون ثلاثة فلسطينيين بجروح، وألحقوا الأضرار بممتلكات في 11 حادثة عنف أقدموا عليها في مختلف أنحاء الضفة الغربية، متابعاً " وفقاً

لمصادر من المجتمع المحلي، أقدم المستوطنون على تخريب 140 شجرة زيتون تعود ملكيتها لفلسطينيين من قرى روجيب وبورين وعوريف (وجميعها في نابلس) في ثلاث حوادث منفصلة".  
فلسطين أون لاين، 2018/4/28

#### 40. "الأونروا" تثمن دعم السعودية للاجئين الفلسطينيين

قدمت وكالة الأونروا شكرها العميق وامتنانها للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، على تبرع المملكة بمبلغ 50 مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين خلال القمة العربية الـ29 (قمة القدس) التي عقدت في مدينة الظهران. وقالت (الأونروا) في بيان صحفي: «إن هذا التبرع سيقوم بدور حيوي في دعم خدمات الأونروا الرئيسة، وتحديدًا التعليم لأكثر من نصف مليون طفل لاجئ من فلسطين في منطقة الشرق الأوسط».

عكاظ، جدة، 2018/4/29

#### 41. "الأونروا" ترحب بالدعم المالي من الإمارات

رام الله - منتصر حمدان: أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ترحيبها بتبرع دولة الإمارات بمبلغ 50 مليون دولار للوكالة. وقالت «إونروا»، إن هذا الدعم الاستثنائي من دولة الإمارات العربية المتحدة، يأتي في وقت تواجهه «الأونروا» فيه أخطر أزماتها المالية طوال تاريخها. وهو يمثل خطوة مهمة في سبيل المحافظة على خدمات الوكالة المهمة المقدمة إلى 5.4 مليون لاجئ من فلسطين في الشرق الأوسط.

الخليج، الشارقة، 2018/4/29

#### 42. مسيرات العودة.. ما قبل الانفجار الوشيك!

مؤمن بسيسو

هل يشكل الحراك الشعبي السلمي -ضمن مسيرات العودة الكبرى على حدود قطاع غزة- مدخلا للحل، وسببا لإنهاء الأزمة الإنسانية التي تعصف بأهالي القطاع؛ في ظل فشل محاولات الاحتواء الإقليمية والدولية؟  
سؤال يبدو شديد الواقعية والوضوح يرسم الأحداث المتصاعدة التي تسبق الانفجار المتوقع خلال الأيام القليلة القادمة.

## سلميتها قوتها

بدأت مسيرات العودة الكبرى على حدود قطاع غزة مع فلسطين المحتلة عام 1948 نتاجاً لفكرة تفتقت عنها قريحة ناشطين شبان هالهم الصراع بين الفصائل الفلسطينية، وقطعت هذه الفكرة شوطاً ليس هيناً كي تستقر في قناعات المكونات الفلسطينية المختلفة، وتحوز قبول الفصائل السياسية والمنظمات المجتمعية.

ثم لتتحول -من بعد- إلى برنامج عمل وطني تم تبنيه والتنظير له والرهان عليه، في ظل انسداد الخيارات الوطنية كافة (وفي مقدمتها خيار المصالحة والوحدة)، وتفاقم الأزمة المعيشية والإنسانية جراء تواصل الحصار واشتداد وطأة العقوبات الجماعية التي فرضتها السلطة الفلسطينية على أهالي القطاع.

حملت فكرة مسيرات العودة -منذ البداية- تفاصيل بالغة الوضوح مشفوعة بخطة منظمة ترتكز على البعد السلمي الكامل، وتم عرضها على الفصائل والمنظمات المجتمعية والقوى الشعبية المختلفة، ولم تلق حماساً من الفصائل الأساسية إلا في مرحلة متأخرة نسبياً، وخصوصاً إثر تراجع الآمال بإمكانية نجاح مسيرة المصالحة الداخلية بين حركة فتح وحركة حماس.

"بدأت مسيرات العودة الكبرى على حدود قطاع غزة مع فلسطين المحتلة عام 1948 نتاجاً لفكرة تفتقت عنها قريحة ناشطين شبان هالهم الصراع بين الفصائل الفلسطينية، وقطعت هذه الفكرة شوطاً ليس هيناً كي تستقر في قناعات المكونات الفلسطينية المختلفة، وتحوز قبول الفصائل السياسية والمنظمات المجتمعية"

ويكمن سر قوة مسيرات العودة في عنصرين أساسيين؛ هما: السلمية التامة لهذه المسيرات من الألف إلى الياء، واحتضان الكل الوطني الفلسطيني لها ومشاركته فيها ودعمه لآليات استمرارها.

حتى اللحظة؛ فإن الموجة السلمية تجتاح هذه المسيرات رغم حوادث الرشق بالحجارة، وإزالة الأسلاك الشائكة وإطلاق الأطباق الورقية الطائرة المحملة بالزجاجات الحارقة، التي تسببت في اشتعال العديد من الحرائق بمواقع إسرائيلية على الجانب الآخر من الحدود.

وفي كل يوم يتعزز الطابع السلمي للمسيرات عبر البرامج المتنوعة التي تم إشراك مختلف الشرائح الشعبية فيها، من قبيل لقاءات الوجهاء والعشائر والمخاتير، وجلسات السمر والترفيه والتنقيف، وبعض حفلات الزواج.

وكذلك المهرجانات الوطنية ذات العلاقة بالمناسبات والقضايا الوطنية الكبرى، كالأسرى والقدس واللاجئين، والزيارات المدرسية، وغيرها من الفعاليات اليومية التي كرست آليات الرباط الدائم في مخيمات العودة قرب المنطقة الحدودية.

لكن الثغرة الأهم تكمن في استمرار الانقسام الفلسطيني الداخلي، وغياب التوافق والمصالحة الوطنية الذي حرم هذه المسيرات من زخم المؤيدين لحركة فتح والسلطة الفلسطينية، اللتين رأتا في مسيرات العودة خياراً أحادياً يستهدف الالتفاف على العقوبات الجماعية الخانقة، التي تم فرضها لإجبار حماس على تسليم الحكم في غزة.

فلا يخفى أن موقف السلطة وفتح اتسم بالغضب والاستياء في البداية، قبل أن يتراجع مؤشر الموقف تكتيكياً لجهة عدم التصادم مع الإرادة الشعبية، دون أن يعني ذلك السماح بمشاركة مؤيدي فتح والسلطة في هذه المسيرات.

## الرهان الأخير

تراهن حماس وأهالي غزة على استمرار الحراك الشعبي ضمن مسيرات العودة، وتضع ثقلها خلف تصعيد المشاركة الشعبية الواسعة فيها وصولاً إلى منتصف مايو/أيار القادم الذي يؤرخ لنكبة فلسطين عام 1948.

بل إن الحركة -التي تراهن على ذروة المشاركة الشعبية منتصف مايو/أيار- لم تعد تحصر رهانها في ذلك التاريخ، وتستعد لمنافحة طويلة المدى مع إسرائيل عبر أسلوب المقاومة الشعبية الذي ثبتت فعاليته الميدانية وقدرته على إحداث حركات -بشكل أو بآخر- على المستوى السياسي.

ثمة بشائر ما تداعب مخيلة حماس وأهالي غزة عقب ما يزيد على عقد من الحصار المشدد الذي أرخى ظلاله السلبية على كافة مناحي الحياة داخل القطاع، إذ إنها المرة الأولى التي تخرج فيها حماس عن قناعتها التقليدية وسياستها الدائمة بشأن استخدام العمل العسكري في مواجهة إسرائيل، وتتحو باتجاه وسائل المقاومة الشعبية السلمية التي أهملتها وتجاهلتها طويلاً في الماضي.

"التشدد الكامل الذي تبديه حماس إزاء التمسك بالحراك الشعبي، والوصول به إلى وضع الذروة منتصف مايو/أيار القادم؛ ينبع من شعورها بأن هذا الخيار يمثل الفرصة الأخيرة أمامها للخروج من كابوس الانهيار المريع المحقق بقطاع غزة وقطاعاته الأساسية والحيوية، جراء قسوة الحصار وتصاعد وتيرة العقوبات الجماعية"

لم يكن انخراط حماس في المقاومة الشعبية السلمية خياراً أصيلاً بالمعنى الوطني، وإن كانت وثيقة حماس -التي صدرت العام الماضي وعبرت خلالها عن رؤيتها السياسية الحديثة- قد أشادت بالمقاومة الشعبية كأحد أشكال وأساليب المقاومة، بل جاء تبني حماس في هذا الوقت بالذات اضطرارياً محضاً بكل معنى الكلمة.

لم تدرك حماس في البداية مدى جدوى الحراك الشعبي وفعاليته في مواجهة الاحتلال، لكنها أيقنت مع انطلاق أولى موجات مسيرات العودة نهاية مارس/آذار الماضي أن هذا الخيار يخترن قوة بالغة الأثر والتأثير، وأنها قادرة عبره على تغيير المعادلة وقلب الطاولة في وجه إسرائيل، والنظام الإقليمي والدولي الذي يفرض ويرعى الحصار على غزة.

ولعل المتابع لفحوى التصريحات والمواقف الصادرة عن القوى الداعمة للحراك، وقيادات حماس على وجه الخصوص؛ يدرك تماما أن الحركة وضعت بيضها جميعه في سلة الحراك الشعبي، وأن آمالها ورهاناتها معقودة بشكل كامل على إمكانية توليد حلول معقولة من وهج المشاركة الشعبية، وترى أن استمرار وتطوير وتصعيد مسار الحراك الشعبي قادر على تحريك المواقف الإقليمية والدولية في نهاية المطاف.

ومن دون مبالغة؛ فإن التشدد الكامل الذي تبديه حماس إزاء التمسك بالحراك الشعبي، والوصول به إلى وضع الذروة منتصف مايو/أيار القادم؛ ينبع من شعورها بأن هذا الخيار يمثل الفرصة الأخيرة أمامها للخروج من كابوس الانهيار المريع المحقق بقطاع غزة وقطاعاته الأساسية والحيوية، جراء قسوة الحصار وتصاعد وتيرة العقوبات الجماعية التي أحالت حياة الناس إلى جحيم. ولذا؛ فإن حماس ستمضي في هذا الخيار، وستراهن عليه بكل ما أوتيت من قوة مهما كانت الأثمان والتداعيات.

## فشل الاحتواء

منذ انطلاق موجة الحراك الشعبي الفلسطيني؛ أدركت إسرائيل أنها فقدت تفوقها التقليدي في ميدان القدرة والحسم العسكري، وأن البعد الشعبي السلمي البحث كفيل بتجريدها من عناصر قوتها العسكرية والمادية التي اعتمدت عليها في إخضاع الفلسطينيين.

واجهت إسرائيل مشقة بالغة في تسويق روايتها بشأن التصدي للمحتجين الفلسطينيين المسالمين، فقد كانت تواجه مسلحين فلسطينيين ذوي أعداد محدودة فيما مضى يسهل تبرير مواجهتهم وتصفيتهم، إلا أنها تواجه اليوم أعدادا غفيرة عزلا من السلاح، وتتألف من مختلف الفئات شبانا وشيوخا ونساء وأطفالا، مما يجعل روايتها الإعلامية المنقولة من الميدان مثلومة وغير ذات مصداقية.

فوق ذلك؛ فإن مدى جرأة المشاركين في المسيرات، والتجهيز الضخم للمسيرات الكبرى في ذكرى النكبة منتصف الشهر القادم، وخشية إسرائيل من السيناريو المرعب القائم على اقتحام مئات أو آلاف أو عشرات الآلاف من الفلسطينيين على الأقل للحدود، وما قد يترتب على ذلك من تداعيات، وضع قادة الاحتلال في مأزق حقيقي لم يكن يخطر لهم على بال.

ومن هنا؛ لم يكن غريبا أن تنتشط المبادرات الرامية إلى تدارك الأزمة قبل وقوعها، وأن تبرز إلى السطح جهود سياسية لاحتواء الموقف الميداني الآيل بقوة إلى الانفجار .

حملت الأنباء حديثا عن عرض أوروبي لـ"حماس" يتولى الاتحاد الأوروبي بموجبه العمل على تدشين مشاريع تزيد قيمتها على نصف مليار دولار في الجانب الإنساني والبنية التحتية، بغية التخفيف من الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع، مقابل قيام حماس باحتواء الحراك الشعبي وتأمين الجبهة الحدودية مع إسرائيل.

ومما يبدو؛ فإن العرض الأوروبي لم يحظ بأدنى اهتمام لدى حماس لكونه لا يحقق الحد الأدنى من مطالب رفع الحصار وحل الأزمة الإنسانية في غزة، لأنه يعالج جانبا من أعراض وأسباب الأزمة الإنسانية وينزع عنها طابعها السياسي والوطني الهام.

بموازاة ذلك؛ نشطت الدبلوماسية المصرية عبر الوفد الأمني المصري خلال الفترة الماضية، لنزع الفتيل والتأثير على حماس بغية وقف الحراك الشعبي القائم، وتلافي التداعيات المحتملة في ذكرى النكبة التي تتوجس منها مصر وترى فيها قنبلة موقوتة قد تؤدي إلى تفجير الموقف برمته، ولربما تتسبب في اندلاع حرب جديدة وفق رؤية المصريين.

حطّ الوفد الأمني المصري رحاله في غزة مؤخرا، والتقى على عجل قيادة حماس مطولا ولكنه رأى في موقفها صلابة ظاهرة، فحاول نقل صناعة الحدث إلى مقر قيادة المخابرات المصرية كي تكون القدرة المصرية على الضغط على الحركة أكثر قوة وتمكّنا، ونجح فعلا في إقناعها بإرسال وفد إلى القاهرة.

لكن الوفد خلا من إسماعيل هنية (رئيس الحركة العام) ويحيى السنوار (رئيس الحركة في غزة)، وهو ما بدا وكأنه رسالة واضحة من الحركة برفض التعاطي مع الموقف المصري الداعي إلى وقف مسيرات العودة وإبداء المرونة لإنجاز المصالحة مع فتح، والاستمرار في موقف الحركة القاضي بتأجيل الحراك السلمي حتى النهاية.

وهكذا؛ لم يكن غريبا أن تتمخض لقاءات وفد حماس مع المصريين عن صفر كبير، وأن يعود الوفد من حيث جاء دون أي اتفاقات أو تفاهات.

## احتمالات التصعيد

إسرائيليا؛ ما زالت المواقف الحادة والمتشنجة على حالها دون أي تغيير، ولم يصدر عن الحكومة الإسرائيلية ما يشي بإمكانية بلورة رؤية أو صفقة ما لحل معضلة غزة وأوضاعها المتفاقمة، أو

الإيعاز لحلفاء إقليميين ودوليين ببلورة مبادرات تقدم تنازلات ذات بال، لإرضاء حماس وإقناعها بالعدول عن الحراك الشعبي.

"يتجه السيناريو الأول -وهو الأكثر رجحانا- إلى القول بأن الأوضاع الميدانية ستشق طريقها نحو التدهور التدريجي خلال الأيام القليلة القادمة، وأن القلق الكبير الذي يعتري صناع القرار في إسرائيل مع اقتراب موعد الزحف الكبير لاقتحام الحدود منتصف الشهر القادم، سيدفعهم إلى استباق الأحداث وإبطال القنبلة الموقوتة قبل سقوط آلاف الضحايا"

ومن يتابع المنحنى البياني لخطاب حماس السياسي والإعلامي الذي تتصاعد وتيرته يوما بعد يوم؛ يدرك أنها حسمت موقفها وخياراتها الراهنة، ولن تسمح للمساعي والجهود الإقليمية والدولية -القاصرة من وجهة نظر الحركة- بتقويض الحراك الشعبي وأهدافه المرسومة.

وتتعرز رؤية حماس -أكثر ما يكون- عبر المواقف الداعمة والمؤازرة التي يبديها عدد من القوى والفصائل الفلسطينية الأساسية (حركة الجهاد الإسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين)، والعديد من الشرائح الشعبية، الذين يبدون ثباتا وصلابة في ضرورة مواصلة الحراك الشعبي، والاستمرار في فعالياته الموضوعة حتى النهاية.

في ضوء ذلك؛ تتضاءل السيناريوهات المحتملة التي تناقش مآلات الحراك الشعبي الحالي إلى أبعد مدى، وتكاد تنحصر في سيناريوهين اثنين لا أكثر:

- يتجه السيناريو الأول -وهو الأكثر رجحانا- إلى القول بأن الأوضاع الميدانية ستشق طريقها نحو التدهور التدريجي خلال الأيام القليلة القادمة، وأن القلق الكبير الذي يعتري صناع القرار في إسرائيل مع اقتراب موعد الزحف الكبير لاقتحام الحدود منتصف الشهر القادم، سيدفعهم إلى استباق الأحداث وإبطال القنبلة الموقوتة قبل سقوط آلاف الضحايا.

وحسب هذا السيناريو؛ فإن إسرائيل قد تعتمد إلى تسخين الجبهة الميدانية، وتلجأ مجددا إلى أسلوب القصف والاعتداءات خلال الأيام القادمة لاستجلاب ردود فلسطينية عنيفة تتدرج إلى أشبه ما يكون بكرة الثلج، وصولا إلى حرب تتحكم إسرائيل في معظم مقاييسها وتفصيلها.

- أما السيناريو الآخر فيمكن في المراوحة وانتظار إسرائيل ما قد يحدث في ذكرى النكبة، وهو ما قد يفضي إلى احتمال تتدرج الأحداث إلى مستوى الحرب التي تفرض نفسها على الطرفين، أو احتمال التمكن من السيطرة على الموقف الميداني أيا كانت طبيعة الحدث، وبالتالي استمرار الحراك الشعبي أسابيع طويلة.

وفي كل الأحوال؛ فإن نُذُر الحرب تخيم على الأجواء لأن إسرائيل المرتبكة والمأزومة لا تستطيع الانتظار أو الاحتمال طويلاً، ومع الحرب أو بدونها فإن إسرائيل ستكون مضطرة للبحث والدفع في اتجاه توليد حلول موضوعية لأزمة غزة ومعضلاتها الكبرى قريباً.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/28

### 43. خصوصية التمثيل القنصلي في القدس

د. خليل حسين

منذ أن أعلنت الإدارة الأمريكية اعترافها بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل»، أخذت بعض الدول من التمثيل القنصلي مظلة سياسية لنقل سفاراتها إلى القدس، عبر الإعلان عن توسعة المقرات القنصلية، وشمل الممثلين الدبلوماسيين فيها، وهذا ما كانت قد أعلنته بداية تركيا على سبيل المثال لا الحصر في أعقاب مؤتمر التعاون الإسلامي الذي عقد للرد على الخطوة الأمريكية ولحققتها بعض الدول في ذلك، وكان آخرها تشيكيا. فما هي خلفية هذا السلوك؟، وما هي قيمته القانونية لجهة الاعتراف؟ وهل يمكن الخلط بين التمثيل الدبلوماسي والتمثيل القنصلي؟.

في الواقع القانوني ثمة فرق كبير بين كل من التمثيلين الدبلوماسي والقنصلي، وإن تشابها في بعض الجوانب. فالتمثيل الدبلوماسي وفقاً لاتفاقية فيينا 1961، هو تمثيل سياسي بين الدول، ويعتبر السفير في مثل هذه الحالة موفداً لرئيس بلاده لدى الدولة المضيضة، وممثلاً شخصياً له، وهو بهذه الصفة يعتبر وفقاً لنص الاتفاقية وما جرت الأعراف الدولية عليه، اعترافاً بنظام الحكم وبكيان الدولة، وبالتالي بكل ما يترتب على ذلك من جوانب، وعادة ما تختار الدول مقراتها الدبلوماسية أي السفارات في عواصم الدول، إلا في حالات استثنائية وهي نادرة بطبيعة الحال وبصفة عارضة.

فيما التمثيل القنصلي وفقاً لاتفاقية فيينا 1963 الهدف منه تسيير أمور رعايا الدولة التجارية والمالية والأسرية في الدولة المضيضة وليس له أي صفة أو خلفيات أو تداعيات سياسية، وهو بصفة عامة تمثيل يشمل مواضيع علاقة الرعايا غير السياسية في الدولة المضيضة، وعادة ما يكون للدولة الموفدة العديد من المقرات القنصلية خارج العواصم وأينما وجد رعاياها.

وثمة دول كثيرة تجمع الصفتين القنصلية والدبلوماسية في بعض مبعوثيها، ذلك لعدم وجود نص في الاتفاقيتين الدبلوماسية والقنصلية يمنع الجمع بين هاتين الوظيفتين لدى الدول المضيضة، إلا أن هذا الجمع لا ينشئ حقوقاً أو إجراءات للدولة الموفدة لدى الدولة المضيضة أو العكس، إذ يبقى هذا التمثيل في حدوده القانونية، ولا يكسب حقوقاً أو تفسيرات من قبل الدولتين الموفدة والمضيضة، وبالتالي لا يعتبر التمثيل القنصلي اعترافاً سياسياً بالدولة وبنظامها. والأمر عينه ينطبق على المقرات

القنصلية، فعلى الرغم من تمتع القنصليات ببعض الامتيازات والحصانات المماثلة للسفارات، إلا أن هذه الحصانات والامتيازات تبقى محدودة جداً، وتتعلق بسير عمل موظفيها، لا بصفتهم كممثلين لدولهم، ذلك بعكس مقر السفارات وممثليها. وفي أي حال، وقفت بعض الدول وراء هذه التخريجة لنقل سفاراتها إلى مقراتها القنصلية في القدس، وهو أمر من شأنه تغيير طبيعة عمل مكان القنصلية، وبالتالي ما يمكن أن يترتب عليه من حقوق وامتيازات دبلوماسية، وبالتالي تداعيات سياسية لجهة الاعتراف بمقر الممثلة كعاصمة للدولة.

طبعاً، الاحتكام لهذا التوجه والسلوك، يعتبر غير مسبوق في العلاقات الدولية والدبلوماسية ويمكن أن يؤسس لحالات ووقائع عرفية تصبح مع الزمن أنماطاً وأعرافاً شائعة في المجتمع الدولي، وبالتالي تكسب حقوقاً وواجبات متماثلة بين الدول.

في المحصلة، إن ما قامت به مؤخراً تركيا وبعض الدول وآخرها تشيكيا، لا يعدو كونه نقلاً لموظفين دبلوماسيين إلى مقر قنصلية، إلا أن هذه الإجراء لا يعتد به كاعتراف بالقدس كعاصمة من الوجهة القانونية، رغم أن بعض هذه الدول تختبئ وراء هذه الحثيثة مساندة لقرار الإدارة الأمريكية، ورغم ذلك يعتبر سلوكاً خطراً على المدى البعيد، باعتباره يمكن أن يؤسس لأعراف كما ذكرنا.

إن خصوصية القدس كمدينة تخضع لقرارات دولية ملزمة، وتقع تحت سيطرة الاحتلال «الإسرائيلي»، تستوجب التعامل مع قضاياها بدقة قانونية ودبلوماسية متناهية، لاسيما أن «إسرائيل» لم توفر فرصة إلا واستغلتها لتهويد هذه المدينة قانونياً وسياسياً، وهي قادرة على الوصول إلى غاياتها عبر هذا السلوك الذي تنتهجه بعض الدول عبر الخلط بين التمثيل الدبلوماسي والقنصلي.

الخليج، الشارقة، 2018/4/29

#### 44. حول المواجهة المحتملة بين إيران والكيان الصهيوني

ياسر الزعاترة

منذ أسبوعين، تزدحم وسائل الإعلام العربية، وبدرجة أكبر الأجنبية والإسرائيلية بأسئلة تتعلق بالواجهة المحتملة بين إيران والكيان الصهيوني، في ظل قناعة مرجحة بأن إيران لن تترك تأرها في قاعدة "تيفور"، حيث قتل سبعة من ضباطها، بينهم ضابط كبير في ضربة جوية إسرائيلية، قيل إنها استهدفت مجموعة مكلفة بتطوير طائرات دون طيار في القاعدة.

نبرة التهديد الجازمة من قبل طهران وأتباعها في المنطقة، هي التي دفعت كل تلك الأوساط إلى اعتبار الرد الإيراني في حكم المؤكد أو المرجح، ما لم تحدث مفاجآت وتطورات مفاجئة، فيما تركزت الأسئلة التالية على ماهية الرد من جهة، وفي مقابله طبيعة الرد الإسرائيلي عليه.

كل ذلك يجعل من شهر أيار المقبل، شهرا ساخنا، بل الأسخن منذ عقود (بالنسبة للكيان)، وفق ما رأى رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية الأسبق (عاموس يدلين)، والذي اعتبر أن كل التهديدات تتركز فيه؛ من أسئلة الرد الإيراني المشار إليه، إلى قرار ترامب بشأن الاتفاق النووي، وصولا إلى "مسيرة العودة الكبرى" في الـ 15 من أيار.

ويرى يدلين أن احتمالات الرد الإيراني تتلخص في: "إطلاق صواريخ من إيران أو سوريا، تنفيذ عملية على الحدود مع لبنان أو على الحدود مع سوريا، والإمكانية الأخيرة هي تنفيذ عملية خارجية ضد سفارة أو سياح إسرائيليين".

في الأثناء تتصاعد نبرة التهديدات الإيرانية والإسرائيلية، والأولى تتجاوز التهديدات للكيان الصهيوني إلى التهديد بالعودة لتخصيب اليورانيوم في حال تراجع واشنطن عن اتفاق النووي، وهو تهديد يعبر عن مأزق في واقع الحال، إذ ما الفائدة التي ستجنيها إيران من إعادة التخصيب؛ هي التي قبلت بالصفقة أصلا من أجل رفع عقوبات لم تعد تطبقها في ظل نزيه كبير في مواقع كثيرة، أهمها سوريا!؟

إيران في مأزق كبير، ولا يُعرف إن كانت ستواصل الإصرار على الرد على ضربة "تيفور"، أم ستراجع تبعا لحسابات الخسارة التالية، وقد تتراجع بالطبع في حال لم توقف أمريكا العمل باتفاق النووي، أو أُجّلت القرار، ومأزقها في سوريا كبير أيضا، برفضها للمطالب الصهيونية من جهة، وبتناقضها مع الروس أيضا، رغم التقائهما ومعهما الكيان الصهيوني على بقاء النظام.

لكن الصهاينة ليسوا مرتاحين أيضا، فكيانهم رغم وجود ترامب، والكثير من الدعم الدولي يعاني الهشاشة، وهو ليس مستعدا لأي مواجهة من أي نوع، فضلا عن تخريب أي مواجهة على أجواء استثمار حريق المنطقة من الناحية السياسية.

يدخلنا ذلك كله بطبيعة الحال إلى الأسئلة السياسية والأخلاقية التي تترتب على أي مواجهة مقبلة، وبالطبع في ظل المزادات التقليدية التي أفرزتها الثورة السورية، وحيث يميل فريق إلى مساندة النظام بدعوى المقاومة والممانعة، متجاهلا طبيعة المشروع المذهبي الفاضح الذي دفع إيران إلى التدخل في سوريا، بينما نميل، ومعنا كل صاحب ضمير حي إلى إدانة التدخل الإيراني الذي دمّر سوريا، وقتل وهجر الملايين من شعبها، ووضع الحَبّ صافيا في طاحونة الكيان الصهيوني وكل أعداء الأمة، من دون أن يحقق أي نتيجة غير ذلك، لأن بقاء النظام أصلا هو مطلب صهيوني وأمريكي، كما يدرك جميع العقلاء الذين لا يدفنون رؤوسهم في الرمال، لأن بقاءه ضعيفا منهكا، وبرعاية الصديق الروسي للصهاينة، هو الحل الأفضل، في ظل غموض الخيارات الأخرى، وبالطبع بعد أن تحققت المطالب الأهم باستنزاف جميع الأعداء من خلال الحرب السورية.

والخلاصة أن أي مواجهة إيرانية صهيونية لن تغسل يدي خامنئي من دماء السوريين، فضلاً أن يكون سبب المواجهة ليس ذا صلة أصلاً بفلسطين وتحريرها، من دون أن يغير ذلك في موقفنا المناهض للصهاينة دون تردد، أياً تكن هوية الطرف الذي يشتبك معهم. ومع أن من يواجهون خامنئي يعانون من التخبط والتهيه وخلل الأولويات، إلا أن بوسعه هو أكثر من غيره أن يوقف هذه الكارثة التي استنزفت الأمة وشعوبها، ووضعته في حالة عداء مع غالبيتها، وحين يفعل ذلك ستكون المواجهة مع الكيان الصهيوني أكثر قوة، إذا كان حريصاً بالفعل على مواجهة من هذا النوع.

الدستور، عمان، 2018/4/29

#### 45. أسرار تكشف لأول مرة ..

نير حسون

في العام 1993 كان تيدي كوليك يبلغ 82 عاماً شغل منها 28 عاماً رئيساً لبلدية القدس. وقد أراد الانسحاب باحترام، لكن حزب العمل ضغط عليه ليتنافس مرة أخرى أمام مرشح "الليكود" الشاب، إيهود اولمرت. كوليك عرف أن اولمرت يستطيع أن يسحب الجمهور الحريدي وادرك أن احتمالاته ضئيلة.

"توجهتُ إليه وقلت: انسحب، لا يوجد احتمال لديك للنجاح"، قال البروفيسور موشيه عميراف، الذي كان عضواً في مجلس بلدية القدس ويتولى ملف شرقي القدس. قال تيدي: أنت على حق، لكن يمكنك المساعدة. تستطيع الوصول الى عرفات وإقناعه بأن يأمر العرب بالتصويت". يوجد للفلسطينيين في القدس مكانة مقيمين دائمين، وحق التصويت في الانتخابات البلدية، وإن لم يكن للكنيست. ولكن منذ العام 1967 تقريباً لم يستخدموا هذا الحق خوفاً من أن تفسر مشاركتهم في الانتخابات اعترافاً بالسيادة الاسرائيلية على شرقي القدس. قبل بضع سنوات كان عميراف شخصية رفيعة في فرع "الليكود" في القدس، لكن في حينه تم كشف لقاءاته مع فيصل الحسيني، زعيم الفلسطينيين في المدينة.

هددت محكمة الحزب بطرده، وقام عميراف باجتياز الخطوط، وانتقل الى حزب "شينوي". وبفضل علاقاته نجح في ترتيب لقاء مع ياسر عرفات في تونس. كانت عملية أوصلو تدور في حينه سراً، وكان القانون ما زال يحظر الالتقاء مع رجال "م.ت.ف.". ذهب تيدي الى احد الاشخاص في الحكومة، كما يبدو اسحق رابين، وحصل على الموافقة على السفر، يتذكر عميراف. "وصلت الى تونس بجواز سفر إسرائيلي، وهناك انتظرني رجال (م.ت.ف.)، الذين أخذوني الى عرفات. وقال لي

إنه توجد في ذلك المساء جلسة للجنة التنفيذية، وسألني ماذا أريد أن أفعل الآن. طلبت الذهاب لرؤية ميناء هنيبعل، وعندما عدت كانت لنا محادثة حول بطلينا، هنيبعل من ناحيتي وصلاح الدين من ناحيته. وبعد ذلك قال لي: "الآن ستقدم سهى لك الشاي وسنذهب نحن إلى الجلسة". بعد جلسة اللجنة قال عميراف: "قال لي إن الامر لم يكن سهلاً، لقد اتخذنا قراراً بالسماح لاختوتنا في القدس بالتصويت، ومن الأفضل أن يكون ذلك لصالح حزب فلسطيني". قال إنه لن يتدخل في سياستنا الداخلية، وإن كوليك وأولمرت هما الشيء ذاته بالنسبة له، لكن إذا كان للفلسطينيين حزب يمكنهم التأثير. صافحتُ عرفات، ورجعت الى تيدي الذي قفز فرحاً. واحتفظنا بهذا سراً حتى لا يستخدمه اولمرت ضد كوليك.

كانت السعادة مبكرة: الآن كانت هناك ضرورة لإقناع القيادة الفلسطينية المقدسية بانشاء حزب، ودعوة سكان شرقي القدس للتصويت. اجتمع مجلس برئاسة الحسيني في الـ"اورينت هاوس" من أجل مناقشة الموضوع. "اتصل فيصل بي ودعاني إلى المجلس من اجل طرح المبررات لصالح التصويت"، "شرحت لهم بأنني اعتقد أن هذا جيد للقدس وللفلسطينيين، الذين يحصلون على 3 في المئة من الميزانية رغم أنهم يشكلون 28 في المئة من السكان. وبعد أن القيتُ خطابي قلت للحسيني إن هذه خطوة تاريخية. فقال أنت لست بحاجة الى إقناعي، لكن بعد ساعتين خرج وقال لي: آسف. أنت أفنعتني، لكن الجميع يرى الامور بصورة حساسة ويعتقدون أن هذه خيانة".

يتذكر عميراف أنه كان هناك ثلاثة اعضاء، من بين الـ 15 عضواً، صوتوا مع المشاركة في الانتخابات: الحسيني وحنا سنيورة وسري نسيبة، الذين تم اعتبارهم اصواتاً معتدلة في القيادة الفلسطينية. شرح نسيبة لصحيفة "هآرتس" أن "الشعور العام كان أن الوقت غير مناسب لذلك". وأضاف عميراف: "بعد ذلك اتصل أبو مازن معي وقال: "أنا آسف حقاً، لقد كانت هذه خطوة شجاعة، لكنهم يخافون"، عدت الى تيدي، وقلت له انسحب". لم يقبل تيدي النصيحة وخسر لصالح اولمرت.

لا يستبعد نسيبة وعميراف امكانية أن قرار عرفات الاول كان متعلقاً بالمفاوضات التي كانت في مرحلة متقدمة في اوسلو. ربما أنه افترض أنه قريباً سيأتي دور المفاوضات على تقسيم القدس، واعتقد أنه من الأفضل للفلسطينيين أن يأتوا اليها من موقف قوة، حتى بثمن اعتراف مؤقت بالسيادة الاسرائيلية. بعد ذلك انضم عميراف الى قمة كامب ديفيد مستشاراً لرئيس الحكومة، ايهود باراك، وقابل هناك عرفات: "كان هذا خطأ تاريخياً، لو تم قبول اقتراحي لكان كل شيء مختلفاً". نسيبة غير مقتنع بذلك: "من الصعب معرفة ماذا كان سيحدث. كان يمكن لذلك أن يضعه في موقف افضل للمطالبة بحل الدولتين، لكن من يعرف؟". ومهما كان الامر، فان مهمة عميراف، التي يتم نشرها

للمرة الاولى هنا، كانت المحاولة الأقرب للنجاح في إشراك القيادة الفلسطينية في تغيير خارطة السياسية في القدس.

إن اول من حاول احضار الفلسطينيين لصناديق الاقتراع كان ايضا هو الوحيد الذي نجح، على الاقل بدرجة معينة، ميرون بنفستي، نائب كوليك ومساعدته على مدى سنوات كثيرة، والذي تولى ملف شرقي القدس بعد توحيد المدينة. في الانتخابات الاولى بعد حرب "الايام الستة"، في العام 1969 اتبع اسلوب اشكالي لكنه ناجح. "الناس كانوا لا يزالون في صدمة، ولم يعرفوا ما هو وضعهم. عندها نشرت شائعة بأن من لا يقوم بالتصويت سيرعرض مكانته كمقيم، للخطر"، قال بنفستي. وقد أقام مركز معلومات للناخبين قرب بوابة يافا، ونظم حافلات وسيارات عمومية لنقلهم الى صناديق الاقتراع. وفي نهاية يوم الانتخابات تبين أن 7500 فلسطيني، 21 في المئة من اصحاب حق الاقتراع في شرقي القدس، قاموا بالانتخاب. كما كان هناك بضع مئات لم يتمكنوا من التصويت. هذا النجاح ظهرت نتيجته في مجلس البلدية: كوليك الذي كان رئيسا لحزب "المعراخ" فاز للمرة الاولى والاخيرة باغلبية مطلقة في مجلس المدينة.

في انتخابات 1973 حاول بنفستي تكرار ذلك النجاح، لكن حتى ذلك الحين كان الفلسطينيون قد عرفوا أن مكائنتهم غير مرتبطة بالتصويت، وفي ذلك الوقت كانت "م.ت.ف" قد تعززت في شرقي القدس وزادت المعارضة للمشاركة في الانتخابات. وصلت نسبة التصويت في حينه الى 5.7 في المئة فقط. ومنذ ذلك الحين تراوحت نسبة التصويت بين ارقام معدودة وبين أقل من 1 في المئة في الانتخابات الاخيرة في العام 2013. الكثير من الناخبين هم عمال فلسطينيون في البلدية. ورغم أن المقاطعة تم الحفاظ عليها بثبات ومتفق عليها من كل التيارات الفلسطينية، تقريبا في كل الحملات الانتخابية في القدس منذ توحيدها بذلت محاولات لجلب السكان العرب في المدينة الى صناديق الاقتراع، وحتى الآن هناك من يعتقدون أنه في تشرين الاول القادم سيحدث هذا أخيراً.

في العام 1998 بعد خمس سنوات على فشل عميراف، جرب عوزي برعام حظه، حيث كان في السابق مدير حملة انتخابات كوليك واصبح وزيرا في حكومة رابين في حينه وأحد رؤساء حزب العمل. "كان عليّ ضغط كبير للتنافس امام اولمرت"، قال. "طلبت اجراء استطلاع اظهر أنه لدى العلمانيين سافوز عليه بنسبة 10:1، لكن لدى الحريديين ليس لدي شيء. عرفت أنه لن يتم انتخابي دون تغيير لدى العرب".

برعام كانت له علاقة ممتازة مع القيادة الفلسطينية التي كانت في حينه توجد في رام الله. قبل بضعة اشهر من الانتخابات ذهب الى هناك، والتقى مع عرفات، بوساطة احمد الطيبي: "قلت له أنا لا اطلب منك دعوتهم للتصويت. ايضا لم أكن على يقين من أن هذا سيكون في صالحه. طلبت ألا

يمنعهم من التصويت، وألا يشوش علينا إحضارهم الى صناديق الاقتراع". عندما عرض عليه عرفات مبرر الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية أجاب برعام بأن التصويت سيعطي الفلسطينيين قوة للتأثير في مستقبل المدينة. "قال لي أنت مرشح كنا نريد رؤيته، وأنا سأطرح الموضوع للبت فيه". انطباعي كان أنه يميل الى الموافقة على الطلب، قال أولمرت. ولكن بعد فترة قصيرة تلقى برعام مكالمة من رئيس مكتب عرفات أبلغه فيها رفض طلبه. برعام فهم أن احتمال نجاحه معدوم، وقرر عدم التنافس.

بعد عشر سنوات تقريبا جاء دور اركادي غايدماك، وللحظة كان هناك من اعتقدوا أنه قريب من النجاح. قبل ثلاثة أسابيع من موعد الانتخابات التقى في محادثة مطولة مع مفتي القدس، الذي امتنع على الاغلب عن الالتقاء مع جهات اسرائيلية رسمية ومع شخصيات فلسطينية اخرى، وهو يطلق الوعود والمساعدات. رجاله حصلوا على التشجيع من أن صحيفة فلسطينية وصفته بـ"ملياردير من أصل روسي"، دون الاشارة الى أنه يهودي. ولكن في يوم الانتخابات ومثل آخرين قبله اكتشف غايدماك أن الفلسطينيين بقوا في بيوتهم. نسبة التصويت في شرقي المدينة كان ضئيلا، وقد حصل على 5.3 في المئة من الاصوات في كل المدينة.

تقريبا في كل حملة انتخابية كان هناك فلسطينيون ارادوا الترشح، لكنهم ووجهوا بالمعارضة، أحيانا العنيفة، وفي نهاية الامر خضعوا للضغوط. سنيورة، الذي أراد الترشح في 1989 سحب ترشيحه بعد أن تم احراق سيارته. وفي الحملة الانتخابية الحالية يتبين أن هذه الظاهرة ازدادت عن السابق. حتى الآن صرح فلسطينيان من القدس عن نيتهما قيادة قوائم: اياد بيبوح وهو معلم في حي الطور، ورمضان دبش وهو رئيس الادارة المجتمعية في حي صور باهر. في هذا الاسبوع أعلن عن إقامة قائمة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة برئاسة احد نشطاء السلام، غرشون باسكن، وعزيز أبو سارة وهو عضو في منتدى العائلات الثكلى وصاحب شركة سياحة في شرقي المدينة.

من ناحية حسابية، الفلسطينيون في القدس يمكنهم احداث ثورة انتخابية في المدينة. رئيس البلدية السابق، نير بركات، حصل في العام 2013 على 111 ألف صوت، في حين أنه في السجل الانتخابي في شرقي القدس هناك حوالي 180 ألف شخص كمسجلين. إلا أن كل من يعرف شرقي المدينة يعرف أن السيناريو الذي يحتل فيه فلسطيني مكتب رئاسة البلدية بعيد عن التحقق. معارضة التيارات المركزية في السياسة الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات ما زالت قوية، وحتى لو تم اتخاذ قرار وطني بالمشاركة في الانتخابات، فان اللامبالاة واليأس في شرقي المدينة لن تساهم في زيادة نسبة التصويت.

في هذه الاثناء يقول سري نسيبة إنه سيكون من الخطأ تصويت الفلسطينيين في القدس. "مع أخذ الظروف والاحداث الاخيرة بعين الاعتبار فان هذا سيعتبر من قبل المجتمع الدولي وترامب واسرائيل

اخراجا للقدس من المعادلة، وأنه قد تم حل الموضوع". لذلك من المهم الآن للفلسطينيين في القدس القول نحن جزء من الكيان الفلسطيني". يتفق بنفستي مع ذلك: "أنا لا أوافق على هذه الفرضية، بأنهم يعاقبون انفسهم بعدم التصويت. الناس يعتقدون أن تصويت العرب هو الذي سيحدث التغيير. ولكن بهذا فان الاسرائيليين يزيحون المسؤولية عن أنفسهم، الاضطهاد، والعنصرية، اكثر قوة من التصويت، وجهاز الحكم الاسرائيلي سيستمر في قمعهم. كل ذلك أحلام يقظة، الحل في القدس ليس من خلال صناديق انتخابات البلدية".

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2018/4/28

#### 46. تصفية فادي البطش في ماليزيا: أهداف ورسائل

##### يوآف ليمور

كان من الطبيعي أن يوجه إصبع الاتهام باغتيال رجل «حماس»، فادي البطش، لإسرائيل. فقد تبين ان المهندس الغزي لم يهتم فقط بالتعليم وبالدعوة الدينية، كما زعم في البداية، بل بالبحث والتطوير لوسائل قتالية تابعة لـ«حماس»، ولا سيما طائرات غير مأهولة. لم تخف اسرائيل سياستها في هذا الموضوع أبدا. لا تلك التي تتعلق بتطوير الوسائل القتالية المتطورة لدى منظمات «الارهاب»، ولا تلك التي تتعلق بالمس بأعدائها. فالمعركة ضد «الارهاب» لم تتحصر ابدا بالمنطقة نفسها؛ صحيح أن اسرائيل صفت غير مرة نشطاء «ارهاب» وخبراء في القطاع، وضربت البنى التحتية للانتاج، بل منظومات سلاح، ولكن بالتوازي عملت ايضا في ساحات بعيدة كي تشوش وصول الوسائل القتالية الى غزة، والمس بمن يشارك في إنتاجها ونقلها. النماذج لا تنقص. بعضها علنية: وضع اليد على سفن وفيها صواريخ ووسائل قتالية اخرى، وبعضها خفية: ربطت مصادر أجنبية اسرائيل بجملة اعمال ضد منشآت وشخصيات. والنماذج البارزة في السنوات الاخيرة كانت تصفية محمود المبحوح، مسؤول «حماس»، الذي ادار شبكة تهريب السلاح الى القطاع وصفي في دبي في العام 2010، ومحمد الزواري، الذي عمل على تطوير الطائرات المسيرة، وصفي قبل سنة ونصف السنة في تونس. يمكن الافتراض بانه كانت هناك اعمال اخرى لم يحل لغزها او لم تنتشر. فليس هناك دوما مصلحة للمصاب في الاعتراف بأنه مخترق استخباريا وعملياتيا، وانه لم ينجح في الدفاع عن رجاله، وليس دوما يوجد للجانب الضارب مصلحة في كشف اعماله والمخاطرة بالانتقام. من المعقول ان هذا لن

يحصل هذه المرة: ف«حماس» ضعيفة ومردوعة ولا تستطيع أن ترد، ولها اسباب وجيهة اكثر لأن تقايل ضد اسرائيل من مجرد تصفية أحد رجالها. إن الخطر الاساس في مثل هذه التصفية هو أساسا على من ينفذونها. لماليزيا إيجابيات وسلبيات من حيث مكان النشاط: فمن جهة، دولة اسلامية معادية (نسيبا)، بعيدة، مع غلاف انقاذ مركب؛ ومن جهة اخرى، دولة مع اجهزة أمن ضعيفة، كثرة الاجانب توفر امكانية سهلة للاختفاء في اوساطهم، وبالاساس خيارات عديدة للهرب البري والجوي.

### الغلاف أعقد من التصفية

عملية اقرار مثل هذه العملية تتضمن مراحل عديدة. تبدأ بلجنة قادة الاجهزة، التي تضم رؤساء «الموساد»، «الشاباك»، و«أمان» - اهداف جمع المعلومات وبعد ذلك التصفية، وتتواصل في جملة مداولات وقرارات داخل الهيئة المنفذة وفي القيادة السياسية. دروس الماضي، ولا سيما من التصفية الفاشلة لخالد مشعل في الأردن، تولى أهمية خاصة لمكان التصفية: فالبطش كان سيسافر الى مؤتمر في تركيا، وبعدها الى لندن. من المعقول ان من صفاه قرر الامتناع عن مواجهة علنية مع اردوغان، وبالتأكيد مع بريطانيا، الحساسة جدا للموضوع على خلفية المس بالجواسيس الروس السابقين على اراضيها.

ماليزيا، رغم سلبياتها، هي هدف مريح نسبيا للعملية. وفي الغالب، قسم التصفية هو الاقل تركيبا في العملية. فالغلاف حولها اكثر تعقيدا بكثير: جمع المعلومات عن الهدف والذي يستغرق احيانا سنوات: عن عاداته، عن مكان سكنه وعمله، ولاحقا اختيار مكان المس به لتقليل الضرر العام وتقليل الخطر على المنفذين، وكذا اعداد الغلاف: التوثيق العملياتي وشكل الدخول الى الدولة والهروب منها.

لا يوجد جهاز استخبارات لا يواجه اوجاع رأس كهذه قبل العمليات. من المعقول أن مواضع القلق الاسرائيلية أكبر بكثير. فلا يتجول جاسوس او مصف في العالم بهويته الحقيقية، ولكن الاميركيين، البريطانيين، والروس يمكنهم ان يصدروا لرجالهم جوازات سفر اصيلة على اسم آخر؛ اما اسرائيل، حسب منشورات اجنبية في الماضي، فتعتمد على جوازات اجنبية، وتبعاً لذلك على هويات مقترضة. كانت هذه هي الحالة دوماً، ولكن العصر التكنولوجي الجديد يخلق هنا ايضا اوجاع رأس غير بسيطة. فنشر صور اعضاء الخلية التي صفت المبحوح في دبي، مثلما التقطتهم كاميرات الحراسة في ارجاء العمارة، أوضح أن شيئاً ما تغير؛ وجانب اطلاق النار بالمسدس هو جانب مهم ولكنه بعيد عن أن يكون الاساس اذا كان يراد ضمان سلامة المنفذين ومنع الحرج السياسي عن اسرائيل.

من هنا يمكن الافتراض ان الصور الافتراضية التي نشرتها شرطة كوالا لامبور لن تكشف ايا من المنفذين، وانه بخلاف فرضية العمل الماليزية فانهم غادروا الدولة بعد وقت قصير من التصفية، وعلى اي حال باتوا يتواجدون منذ ايام عديدة في مكان آمن.

### تهديدات ونوايا

اسرائيل محبة جدا للتصفيات، كسياسة. لم يسبق أن كان رئيس وزراء تجاوز الالتزام المتآكل «سنطارد اعداءنا في كل مكان وفي كل زمان». كانت هناك فترات تواترت فيها العمليات، وفترات اخرى شحيحة. وقد نبع هذا اساسا من طبيعة رئيس الوزراء ورؤساء «الموساد»، الذين عملوا تحت إمرته ومن نتائج العمليات السابقة: فالنجاحات زادت الشهية، وسهلت إقرار مزيد من العمليات فيما تسببت الاخفاقات بالجمود وبوقف النشاط.

هكذا، بعد قضيتي مشعل والمبحوح، كانت هناك فترات جفاف في كل ما يتعلق بنشاط وحدة التصفية فيه «كيدون». بالمقابل، فان تصفية عماد مغنية، التي نسبت لاسرائيل، أدت الى ازدهار عملياتي في أثنائه ارتبطت اسرائيل بجملة أعمال، بما في ذلك تصفية عدة علماء نووي بارزين في ايران. ولا تزال هذه العمليات تقرر بتقنين تفصيلي وتحظى بتشدد عملياتي وسياسي زائد، على خلفية امكانية التورط الشاذ فيها، ما من شأنه ان يكلف حياة المنفذين والضرر السياسي غير البسيط لاسرائيل.

يخيل أن اسرائيل تشعر الآن بحرية نسبية للعمل، ولا سيما حيال «حماس». فلمثل هذه التصفيات اثر ثلاثي: فهي تخرج من اللعب محافل خطيرة، تردع العدو، الذي يفهم بانه مخترق ومهاجم وبالتالي مطالب بان يستثمر أكثر في الدفاع، وهي تشير الى جهات اخرى بان اسرائيل مصممة على الوقوف عند مبادئها ولن تتردد في أن تزيح عن طريقها من يهددها.

العنصران الاولان ذوا صلة اساسا ب«حماس». فليس فقط فقدان خبير سلاح من المعقول الافتراض بان ليس هناك الكثيرون مثله، بل الاعتراف، مرة اخرى، بانها مكشوفة امام اسرائيل، في غزة وفي ارجاء العالم. هذا لن يدفع «حماس» لتتخلى عن سياستها. فالمنظمة ستواصل البحث عن السبل لتطوير الوسائل القتالية التي تهدد اسرائيل، والخبراء الذين يساعدونها في ذلك، ولكن فقدان شخص مركزي كهذا يفترض التوقف، التعلم، والتغيير في اساليب العمل.

والعنصر الثالث يتعلق اساسا بايران، التي توجد اسرائيل، الآن، معها في معركة علنية. الرسالة التي تنشأ عن التصفية في ماليزيا هي أن اسرائيل ستعمل ضد من يعرضها للخطر. هذا صحيح ضد رجال «حماس» في ماليزيا، وكذا للإيرانيين في سورية. يدور الحديث عن حالتين مختلفتين جوهريا بالطبع، ولكن في الشرق الاوسط لا تمنع التهديدات والنوايا الحاجة الى الفعل. ينبغي للمرء أن يكون

متفائلا جدا كي يصدق بان هذا ما سيوقف ايران، ولا يزال من المعقول أن الرسالة من ماليزيا ستعطي صداها في طهران ايضا.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2018/4/28

47. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2018/4/28